المتطلبات التربوية لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية فى ضوء نظام الساعات المعتمدة

"دراسة تحليلية"

اعداد

دينا عبد المنعم اسماعيل زيادة
مدرس اصول التربية
كلية التربية-جامعة طنطا

المتطلبات التربوية لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية فى ضوء نظام الساعات المعتمدة "دراسة تحليلية"

الملخص:

الإرشاد الأكاديمي هو المدخل الرئيس لتقديم تعليم جيد وبناء مسيرة جامعية فعالة، فهو ركن أساسي ومحوري فى مؤسسات التعليم العالي، وهو يعنى بتقديم المشورة والمساعدة العلمية والتوجيه الاجتماعي والسلوكي لجميع الطلاب لتنمية شخصياتهم واهتماماتهم المهنية، ويبحث فيما لديهم من قدرات ويعمل على تنميتها وتطويرها، ويشجعهم على التميز والتفوق والإبداع، ويساعدهم على التعامل مع الصعوبات المختلفة، وذلك بزيادة وعيهم بمسئولياتهم الأكاديمية وطرق التغلب على مشكلاتهم التي تعوق قدرتهم على التحصيل العلمي والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية، والعمل على رفع إمكانياتهم العلمية والفكرية التى تحقق لهم النجاح فى مسيرتهم الأكاديمية والاجتماعية وتمنحهم مهارات مميزة تؤهلهم للتفوق فى سوق العمل، ومن هذا المنطلق يفرض نظام الإرشاد الأكاديمي واجبات على طرفي العملية التعليمية، وتتجلى هذه الواجبات فى مجمل النظم واللوائح الإدارية والفنية والأكاديمية التي تنظم نشاط العملية التعليمية بمخرجاتها. والإرشاد الأكاديمي هو أحد المبادئ والأسس التي تقوم عليها الخطة الدراسية، ويستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذى يتناوله لمختلف الجامعات بمختلف التخصصات ألا وهو الإرشاد الأكاديمي فى مرحلة التعليم الجامعي، ولذلك استهدف البحث الحالي التعرف على واقع الإرشاد الأكاديمي وممارساته بالجامعات المصرية فى ضوء نظام الساعات المعتمدة، والتعرف على أهم المعيقات والصعوبات التى تحول دون تفعيل هذه الممارسات، ومن ثم تقديم مجموعة من المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي الذى أقتضى السير فى عدة محاور للوصول إلى الهدف الرئيس للبحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات التربوية – فلسفة الإرشاد الأكاديمي – الجامعات المصرية– نظام الساعات المعتمدة

Educational requirements for developing the philosophy of academic guidance in Egyptian universities in light of the credit hour system: An analytical study

Abstract:

Academic advising is the main gateway to providing good education and building an effective university career it is a basic and pivotal pillar in higher education institutions. it is concerned with providing advice, academic assistance, and social and behavioral guidance to all students to develop their personalities and professional interests. It examines the abilities they have and works to develop them. it encourages them to excel, and to be creative and help them, to deal with various difficulties. This is by increasing their awareness of their academic responsibilities and ways to overcome their problems that hinder their ability to achieve academic achievement and interact with the requirements of university life, and by working to raise their scientific and intellectual capabilities that will achieve success in their academic and social careers and give them distinctive skills that qualify them to excel in the labor market. These duties are evident in the overall administrative, technical and academic systems and regulations that regulate the activity of the educational process and its outcomes. Academic guidance is one of the principles and foundations on which study plan is based, and the current research derives its importance from the important of the topic it addresses for various universities in various specializations, which is academic guidance at the university education stage. Therefore, the current research aimed to identify the reality of academic guidance and its practices in Egyptian universities in light of the hours system. Approved, and identifying the most important obstacles and difficulties that prevent the activation of these practices, and then presenting a set of educational requirements necessary to develop the philosophy of academic advising in Egyptian universities. To achieve this, the descriptive approach was used, which required walking in several axes to reach the main goal of the current research.

Key words: Educational requirements – Philosophy of academic advising – Egyptian universities – credit hours system.

مقدمة:

تحتل الجامعات ومؤسسات التعليم العالي أهمية بالغة فى النظام التعليمي، وتكمن أهميتها فى كونها تسهم فى إعداد الأفراد وتشكيلهم اجتماعيًا ومعرفيًا ونفسيًا وتقنيًا، وتسهم فى تطوير الأفراد والقوى البشرية، وتؤهلهم للقيام بالوظائف والأنشطة المختلفة التى يتطلبها المجتمع، لذا فقد أصبح التعليم العالي مجالًا لاستثمار الطاقات البشرية وإعدادها، حيث أصبحت ثروات الأمم تقدر بما لديها من طاقات بشرية وقوى مؤهلة ومدربة على العمل والإنتاج.

ووفقًا لذلك، فقد سعت الكثير من الدول إلى تطوير نظم التعليم الجامعي بها، وإصلاح طرائقه، بحيث يواكب التطورات المتلاحقة التى يفرضها مجتمع المعرفة، ومن هذه الجهود تطبيق نظام الساعات المعتمدة The credit hours، والذى يعد من أحدث النظم التعليمية فى العالم، والذى يستند الى دراسة الطالب لوحدات معتمدة متساوية فى المدة الزمنية وكم النشاط التدريسي الذى يتم فيها، كما أن الطالب يستطيع من خلاله اجتياز المقررات الدراسية، وتوزيع العبء الدراسي خلال فترة دراسته بحرية تبعا لقدراته، ويشارك فى تنسيق جدوله الدراسي، وذلك تحت إشراف المرشد الأكاديمي، ولكى يحصل الطالب على مؤهل علمي، لابد من اجتياز جميع الساعات الدراسية المطلوبة منه للحصول على هذا المؤهل (رشيدة السيد الطاهر،٢٠١٩ ، ٢٤٢).[*]

وباعتبار أن الطالب هو محور العملية التعليمية وغايتها، ومن أجل توفير الدعم اللازم للطالب المتعثر أثناء مسيرته الأكاديمية بما يحقق انسياب الخطة التعليمية وإنهاء متطلبات الخطة الدراسية ضمن المدة الزمنية المتاحة، ومن أجل بناء الثقة الذاتية المستقلة لدى الطالب وفقًا لأهداف البرنامج الأكاديمي، فكان لابد من توفير مرشد أكاديمي من أعضاء هيئة التدريس أو الهيئة المعاونة للإشراف على الطلاب، وليكون عونًا فيما قد يحتاجونه من مساعدة فى استكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس وإتمام متطلبات النجاح فى المواد الدراسية وتحقيق المهارات الطلوبة، ولتقديم النصح والمساعدة فى الوصول إلى حل ما يواجه الطلاب من مشاكل وصعوبات داخل الحرم الجامعي (عبدالله الشمري، ٢٠١٥، ٣٧٥).

---

[*] يشير الاسم إلى لقب عائلة المؤلف في قائمة المراجع، ويشير الرقم الأول إلى التاريخ الميلادي، بينما يشير الرقم الثاني إلى الصفحة في ذات المرجع.

ويعد الإرشاد الأكاديمي Academic Advising أحد أبرز الآليات التى يعول عليها فى دعم الأداء الأكاديمي للطالب، وشحذ همته وقدراته ونجاحه فى دراسته وتعليمه الجامعي، فبدون هذه الخدمات، يصبح الطالب فى متاهة ليس لها بداية وليس لها نهاية، وذلك لأن دور المرشد الأكاديمي يتمثل فى تذليل العقبات التي تقف أمام الطالب، ومساعدته على تخطى العوائق التي قد تعترض مسار دراسته، لتحقيق أقصى مقدار من النجاح والتميز الدراسي (وصل الله بن عبدالله حمدان، ٢٠١٥).

بالإضافة إلى ذلك، فقد أصبح الإرشاد الأكاديمي ضرورة حتمية فى مؤسسات التعليم العالى، فالإرشاد الأكاديمى هو حجر الزاوية فى تطبيق الساعات المعتمدة بالتعليم الجامعى، وضرورة مواكبة الاتجاهات الحديثة فى تقديمه ، فضلا عن الارتباط الوثيق بين الإرشاد الأكاديمى وتحقيق الجودة فى المؤسسة الجامعية، حيث تتصل خدمات الإرشاد الأكاديمى بالمخرج التعليمى الرئيس(الطالب) بشكل مباشر ، فالغاية من الإرشاد الأكاديمى تنمية الطالب ومساعدته فى تخطيط مستقبله واتخاذ قرارات تتعلق بمساره الدراسى وفقا لميوله وقدراته وترشيد طموحاته بما يحقق الرضا عن ذاته، كما يعينه على حل المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية اثناء حياته الجامعية ومتابعته حتى تخرجه . ومن ثم فالغاية النهائية للإرشاد الأكاديمى تكمن فى تحقيق جودة المخرج التعليمى ، ولذا اصبح الإرشاد الأكاديمى احد معايير جودة اعتماد المؤسسة الجامعية. (هناء أحمد عبد العال، ٢٠١٠).

والإرشاد الأكاديمي يؤثر بشكل فعال فى إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو مسارهم الدراسي، ويوطد من علاقاتهم بالقائمين على التدريس لهم، كما أنه يحسن من تفكيرهم تجاه مستقبلهم المهني، حيث يكسبهم مهارات التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة لاختيار مساراتهم الدراسية، أما غياب خدمات الإرشاد الأكاديمي يعد هدرًا تربويًا، نظرًا للعلاقة الإيجابية بينه وبين تطور الطلاب ونجاحهم ورضاهم عن الجامعة وخبراتهم بها، فضلًا عما يسعى إليه من الاحتفاظ بالطلاب فى مساراتهم التعليمية بمتابعتهم وتوجيههم للحلول المناسبة للمشكلات التى تواجههم (فتحي الضبع، وأسماء عباس، ٢٠٢٣، ١٨٣-٢٠٦).

وفى إطار الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي، يمكن القول بأن للإرشاد الأكاديمي فى ظل نظام الساعات المعتمدة دورًا بارزًا فى بناء الشخصية الإنسانية فى جميع جوانبها، وتأهيله للطالب لأن يكون عنصرًا صالحًا حسب رسالة الجامعة، وإعداده إعدادًا يتوافق مع قدراته

وميوله وقدراته التى قد تساعده على التكيف مع مجتمعه، وجعله قادرًا على تشكيل حياته ومواكبًا لتحديات عصره السريعة، لذا فإن الجامعات التى يتوفر لديها خبرة واضحة فى هذا المجال، فإنها بلا شك ستساعد الطالب على مواصلة تقدمهم الأكاديمي، وتعزيز ثقة الطلاب، ودعمهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية، ونظرًا لأن نظام الساعات المعتمدة نظام حديث التطبيق فى معظم الجامعات المصرية فربما نجد أنه من الصعوبة إلمام الطالب الجامعي بكل تفاصيله قبل انتقاله إلى المرحلة الجامعية، وكذلك قلة خبرة المرشد الأكاديمي(عضو هيئة التدريس) بهذا النظام الجديد(نظام الساعات المعتمدة)، لذا فقد تجلت أهمية البحث فى محاولة التعرف على فلسفة الإرشاد الأكاديمي فى ظل نظام الساعات المعتمدة بالجامعات المصرية، وما أهم المشكلات والمعوقات التى تعيق تحقيق أهداف الإرشاد الأكاديمي، وما هى أهم المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية فى ظل نظام الساعات المعتمدة.

مشكلة البحث:

تعد المرحلة الجامعية من أهم وأخطر المراحل العمرية التى يمر بها الإنسان عبر مراحل نموه المختلفة، فهى مرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد، يواجه الطالب فيها العديد من الضغوطات والتحديات، والتي تسهم فى إعاقة تكيفهم، وتحد من تحقيق أهدافهم، ويرجع ذلك إلى اختلاف جو الدراسة الجامعية، وطبيعة الأنظمة، وطبيعة التعامل، واختلاف أساليب الدراسة عن التعليم الثانوي، بالإضافة لما تحتاجه الدراسة الجامعية من مهارات متميزة لابد وأن يكتسبها الطالب الجامعي.

وقد لاحظت الباحثة نظرًا لعملها كأحد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طنطا ومرشدة أكاديمية أيضًا لمجموعة من طلاب الفرقة الأولى معاناة معظم الطلاب من العديد من المشكلات التربوية والأكاديمية، وذلك بسبب وجود نقص فى خدمات الارشاد الأكاديمي التى تقدم إليهم، وعدم وضوح فلسفته بشكل واضح لكلًا من المرشد الأكاديمي والطالب وكيفية تنفيذه من قبل إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس، وعدم معرفتهم بنظام الساعات المعتمدة، وشكاوى معظم الطلاب عن العديد من الأمور كتغيير المرشد الأكاديمي فى كل فصل دراسي، أو تعثرهم فى بعض المقررات الدراسية، أو عدم فهمهم لبعض الأمور الأكاديمية وكيفية اختيار المواد المقررة، واختيار التخصص أو كيفية الاعتذار عن مقرر، أو الاعتذار عن فصل دراسي أو

التحويل من قسم لآخر، وغيرها من الأمور المتعلقة بسير الطالب فى دراسته الجامعية فى ظل نظام الساعات المعتمدة التى يفترض أن يكون الطالب ملمًا بها فى هذه المرحلة، والتى يمكن أن تؤدى إلى مشكلات عديدة قد تعوقهم عن تحقيق أهدافهم. فيقف المرشد الأكاديمي أمام كل هذه المشكلات أو الصعوبات وهو مكتوفى الأيدي بسبب عدم إعداده الإعداد الجيد فيما يخص الإرشاد الأكاديمي، وفى إطار ذلك كان من الضرورى التعرف على واقع الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، والتعرف على من يواجهها من مشكلات، والسعي لمحاولة وضع مجموعة من المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية فى ظل نظام الساعات المعتمدة.

وبناء على ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي فى السؤال الرئيس التالى:

- ما المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية فى ضوء نظام الساعات المعتمدة؟

وتتحدد الإجابة على هذا السؤال من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما هى فلسفة الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بنظام الساعات المعتمدة؟

٢- ما واقع الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية؟

٣- ما المعوقات والصعوبات التى تقف دون قيام الارشاد الأكاديمي بممارساته تجاه الطلاب داخل مؤسسات التعليم الجامعي؟

٤- ما أهم المتطلبات التربوية المقترحة لتطوير فلسفة الارشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية فى ضوء نظام الساعات المعتمدة؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحديد أهم المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير فلسفة الارشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية فى ضوء نظام الساعات المعتمدة.

وقد استلزم تحقيق هذا الهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية وعلاقته بنظام الساعات المعتمدة.
- رصد واقع الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية.

- الكشف عن المعوقات والصعوبات التى تقف دون قيام الإرشاد الأكاديمي بممارساته تجاه الطلاب داخل مؤسسات التعليم الجامعي.
- وضع مجموعة من المتطلبات التربوية لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية فى ضوء نظام الساعات المعتمدة.

أهمية البحث:

تعود أهمية البحث الحالي إلى ما يأتي:

١- إن البحث يتعامل مع وظيفة من أهم وظائف الجامعة، وهى الإرشاد الأكاديمي للطلاب لإعداد جيل من الشباب قادر على النهوض بالمجتمع، من خلال مرشد أكاديمي له دور رئيس فى إنجاح عملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب فى هذه المرحلة، لبناء شخصية الطالب من جميع جوانبها المعرفية والنفسية والأخلاقية والثقافية ضمن إعداده لمساره المهني، حيث أصبح مستقبل الطالب الأكاديمي والمهني أمرًا مهمًا لابد أن تضع جميع الجامعات خدمة الإرشاد الأكاديمي على أولوية مهام الهيئة التدريسية بها، وذلك لاستثمار قدرات طلابها وإمكاناتهم وطاقاتهم إلى أقصى مداها، ومساعدتهم للتوافق مع الحياة الجامعية.

٢- يمكن أن تستفيد من هذا البحث الجهات المسؤولة والمطبقة لنظام الساعات المعتمدة، او التى فى طريقها لتطبيقه أو تعميمه فى جامعاتها فى تفادى الكثير من المشكلات التى قد تظهر عند التطبيق، وفى مجال تحسين عملية التعليم لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٣- قد يفيد هذا البحث المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم بالجامعات فى تقويم أدائهم فى الإرشاد الأكاديمي ذاتيًا، ومحاولة تلافى الثغرات التى تعوق أدائهم فى العمل الإرشادي.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالى استخدام المنهج الوصفى وهو المنهج الذى يقوم بوصف وتفسير الظاهرة قيد الدراسة، ويكشف عن القضايا المرتبطة بها وكيفية حلها للوصول إلى نتائج ودلالات ذات مغزى. ومن ثم يتم وفقًا لهذا المنهج تحليل مفهوم الإرشاد الأكاديمي، وفلسفته، وواقعه بالجامعات المصرية وصولًا للكشف عن أهم المعيقات والصعوبات التى تقف دون قيام

الإرشاد الأكاديمي بممارساته تجاه الطالب الجامعي، وذلك لاستخلاص مجموعة من المتطلبات التربوية لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي للجامعات المصرية فى ظل نظام الساعات المعتمدة.

مصطلحات البحث:

نظام الساعات المعتمدة Credit hours system

يعرف بذلك النظام الذى يتيح للطالب – ضمن ضوابط معينة– حرية أكبر فى اختيار المقرارات الدراسية، ويسمح له بقدر كبير من المرونة فى تنظيم هذه المقررات بما يتناسب مع قدراته وإمكاناته وظروفه، كما يضمن عدالة أكبر فى تقدير حجم المساقات الدراسية، ويطلق عليه أيضًا نظام الساعات المكتسبة أو نظام الساعات الدراسية أو نظام المقررات أو المساقات الدراسية أو نظام التقاط النقاط المعتمدة ويعرف كذلك بنظام الارصدة الدراسية (حسن شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٣١٤).

وعرف أيضًا بأنه "نظام مرن متكامل يقوم على إعطاء الطالب حرية اختيار التخصص والمقررات التى يرغب فى دراستها، وترجمة المنهج إلى مقررات دراسية، وإعطاء قيمة لكل مقرر من مقررات الخطة الدراسية وتقسيم العام الدراسي إلى عدد من الفصول الدراسية، ويستخدم أسلوبًا فى التقويم يتسم بالتنوع والشمول والاستمرار وذلك فى مقابل التنظيم التقليدى للدراسة على أساس العام الدراسي الكامل والمواد والسنوات ونظام التقويم الذى يركز عادة على التقويم الختامى فى آخر العام (على السيد الشخيبي، ٢٠١٣، ٣٩٨).

وعرفت الساعات المعتمدة بأنها الوحدة التى تقيس بها المؤسسة المقرر الدراسي وتتكون من مدة زمنية محددة تمتد من(٤٥–٥٠) دقيقة فى الأسبوع طوال الفصل الدراسي–عادة ما يكون ١٥ أسبوعًا– وتشمل النتائج المتوقعة وطرق التدريس والوقت الذى يقضيه الطالب فى المحاضرات وكمية العمل الذى يقوم به داخل وخارج المحاضرة (نعمات عبد الناصر أحمد، ٢٠١٤).

الإرشاد الأكاديمي Academic Advising

يقصد بالإرشاد الأكاديمي بأنه تلك العملية المبنية على التوجيه المستمر لمساعدة الطلاب فى تحقيق أهدافهم التعليمية المرجوة من خلال توفير وتقديم ما يحتاجون إليه من المعلومات الدقيقة عن المتطلبات المتنوعة التى يجب عليهم القيام بها، وعن الإجراءات العملية التى يلزم اتباعها لتحقيق هذه الأهداف (على بن محمد على الحجري، ٢٠٠٥)، ويعرفه البعض

الآخر على أنه العملية التعاونية المهنية لبناء علاقة قوية بين الطالب الجامعي والمرشد الأكاديمي ليقوم بمهام يتم من خلالها تعريف الطالب بالخطة الدراسية ومتطلباتها، وذلك ليساعده على اتخاذ القرارات المهنية المناسبة واستثمار إمكاناته وقدراته لأقصى مداها، ويساعده فى التغلب على معوقات الدراسة، والتوافق مع الحياة الجامعية والاستفادة من خبراتها المتنوعة لتحقيق النمو والنجاح (هدى محمد عساف، وغادة النور الطريفي، ٢٠١٧، ٣٦٥- ٤٠٠).

كما عرف بأنه مجموعة من الخدمات التى تقدم لطلاب الجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على معرفة أهداف الجامعة ورسالتها وكلياتها وأقسامها العلمية، ومجالات عمل الخريجين من الكليات، والخدمات التى توفرها الجامعة لهم، فضلًا عن نظام الجامعة ولوائحها ومتطلبات التخرج وإعداد الخطة الدراسية باختيار البرامج والمقررات الدراسية الملائمة، واكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية، وتحسين توافقهم مع الحياة الجامعية وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات (LSUA'S Academic advising Center, 2009 ,28).

وعرف أيضًا بأنه أسلوب متبع فى نظام الساعات المعتمدة ويبدأ بترشيح المرشدين الأكاديميين وتوزيع الطلاب عليهم طبقًا للنظام الذى يقرره مجلس الكلية، حيث يتم تسليم قائمة بأسماء الطلاب المقرر الإشراف عليهم لكل مرشد أكاديمي الذى يقوم بتجديد أوقات لاستقبال الطلاب(ساعات الإرشاد الأكاديمي) مع مراعاة الموعد المناسب لعمليات التسجيل والحذف والإضافة للمقررات الدراسية وكذلك لمناقشة أى مشكلات يود الطالب استشارة مرشده الأكاديمي لحلها، بالإضافة للمقابلة الدورية على فترات خلال الفصل الدراسي (Khalfan Al-Asmi, et al., 2014 ,2).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه:

علاقة متبادلة بين المرشد (عضو هيئة التدريس) ومسترشد (الطالب الجامعي) بهدف مساعدته فى تحديد مساره الدراسي (التخصص)، واختيار المقررات الدراسية المطلوبة لهذا التخصص، ووضع الخطة الدراسية المناسبة، ومعرفة متطلبات وإجراءات عمليات التسجيل وما يتعلق بها من إضافة وحذف وانسحاب ونوعية المقررات الإجبارية والاختيارية، ومتابعته طوال فترة دراسته، وتوجيهه للمختصين فى حال ظهور مشكلات إدارية، فضلًا عن تذليل المشكلات الدراسية التى قد تواجهه بما يسهم فى تحقيق النجاح الأكاديمي واجتياز الساعات المعتمدة

للبرنامج الدراسي الذى اختاره، مع السعى لإكسابه بعض المهارات التى تصقل شخصيته مثل اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية ذلك، وتخطيط المستقبل الدراسي.

خطة السير فى البحث:

لتنفيذ خطوات البحث فقد انتظم البحث فى ثلاثة محاور على النحو التالى:

المحور الأول: فلسفة الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالساعات المعتمدة:

يركز هذا المحور على عرض: ملامح نظام الساعات المعتمدة، مفهوم الإرشاد الأكاديمي، نبذة عن نشأة الإرشاد الأكاديمي، وأهميته، وأهدافه، وخطواته، وبرامجه، وخصائصه، وفلسفته، والأسس التى يقوم عليها الإرشاد، ومجالاته وأساليبه، وأدوار ومهام ووظائف المرشد الأكاديمي وأهم واجباته.

١- ملامح نظام الساعات المعتمدة

يتم نظام الساعات المعتمدة بالتعليم الجامعي وفق فلسفة معينة تتمثل فى الحرية الأكاديمية للطالب فى اختيار ما يناسبه من مساقات دراسية تحدد مصيره المهنى باعتبار إن الطالب الجامعي على درجة من النضج بما يمكنه من اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية ذلك، كما يعتمد هذا النظام على مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاة ذلك فكل طالب يقوم بتحديد العبء الدراسي وسنوات دراسته وفق ظروفه وقدراته، ويتطلب تنفيذ تلك الفلسفة توافر مجموعة من الخدمات الإرشادية المساندة التى تعين الطالب فى تلك الاختيارات بحيث توضح له مميزات وعيوب كل مساق ومتطلبات اجتيازه ، فضلًا عن اللوائح المنظمة وهو كل ما يجعل الإرشاد الأكاديمي ركيزة أساسية لا غنى عنها للطالب الجامعي فى ظل نظام الساعات المعتمدة (رشيدة السيد أحمد الطاهر، ٢٠١٩، ٢٥٣-٢٥٤).

وفيما يلى توضيح لملامح نظام الساعات المعتمدة بالتعليم الجامعي بإيجاز (على السيد الشخيبي، وهناء عودة خضرى، ٢٠١٣، ٤٦٦-٤٧٤):

- يستند نظام الساعات المعتمدة إلى تقسيم المقررات الدراسية إلى وحدات زمنية متساوية يجب اجتياز عدد محدد منها لحصول الطالب على الدرجة العلمية والتخرج.
- تتنوع المقررات الدراسية بما يتناسب وحاجات وميول الطلاب المتعددة يستطيع كل طالب أن يختار ما يناسبه وفق قدراته التحصيلية وميوله الثقافية والمهنية، ولذلك تقدم

المقررات فى صور مختلفة منها ما هو إجباري ومنها ما هو اختياري وبعضها يكون تخصصي وبعضها ثقافة عامة بما تجعل الخريج ملما بثقافة عامة بجانب التخصص.

- يتم توزيع الطالب فى مجموعات دراسية (٢٥-٣٠) طالب، يختار الطالب المجموعة التى تناسبه وفق من يقوم بالتدريس بكل مجموعة ووفق الموعد المناسب للطالب، حيث يتم طرح المقررات فى جداول مرنة للتناسب مع ظروف الطلاب، كما يقوم بتدريس المقرر الواحد أكثر من أستاذ.
- تختلف مدة الدراسة فليس هناك عدد محدد من السنوات الدراسية يجب أن يقضيها الطالب للتخرج كما هو متبع فى النظام التقليدي، وإنما تتوقف مدة الدراسة على استعدادات الطالب وقدراته وظروفه، كما لا يوجد نظام موحد لإجمالي عدد الساعات المعتمدة التى تتطلبها الدرجة العلمية حيث تختلف من جامعة لأخرى ومن مرحلة جامعية لأخرى، وتحدد لائحة الكلية عدد الساعات المعتمدة لكل برنامج دراسي بها مع توضيح المقررات الإجبارية والثقافية والاختيارية، فضلا عن بعض المقررات تتطلب اجتياز مقررات سابقة (المتطلب السابق).
- يتم توزيع المقررات على الفصول الدراسية والتى تتنوع أيضا تبعا لطبيعة البرنامج الدراسي، ويلعب المرشد الأكاديمي دورًا مهما فى مساعدة الطالب فى اختيار المقررات لكل فصل دراسي وفق لائحة الكلية وظروف الطالب وقدراته.
- يتم مراجعة المقررات بصورة فترية (كل خمس سنوات تقريبًا) بما يجعلها متجددة ومواكبة للتغيرات المعرفية والتقنية، ويتبع عملية المراجعة العلمية تعديل طرق وأساليب التدريس والتقويم.
- يوجد لكل مقرر توصيف شامل يتضمن أهدافه وموضوعاته وأساليب تدريسه ووسائل تقويمه والأنشطة المصاحبة، مما يجعلها واضحة ومحددة للطالب وللأستاذ وللمرشد الأكاديمي، كما تتنوع المقررات فى سعتها الدراسية، فبعضها ساعة واحدة ومعتمدة وبعضها ساعتين أو ثلاثة.
- يعد أستاذ المقرر هو المسئول الوحيد المختص بتقويم طلابه على مدار الفصل الدراسي، ويتدخل المرشد الأكاديمي لتوجيه كل طالب ومتابعة حالته بشكل مستمر، وغالبا يكون لكل مرشد (١٠-١٢) طالب يبدأ معهم الإرشاد منذ بدء التسجيل قبل بداية

الفصل الدراسي، ويجب على أستاذ المقرر مساعدة المرشد الأكاديمي فى متابعة طلابه فى الساعات المكتبية الخاصة به والمحددة فى جدوله بهدف تذليل المشكلات الدراسية المتعلقة بالتحصيل الدراسي.

ويوضح ما سبق أهمية نظام الساعات المعتمدة كنظام دراسي يتغلب على بعض المشكلات حيث ترشيد المقررات الدراسية والمرونة فى اختيار المقررات، فضلًا عن مرونة العبء الدراسي الذى يعمل به الطالب فى كل فصل دراسي وفق ظروفه وقدراته، كما تتنوع أساليب التدريس وطرق التقويم لكل مقرر، وتتاح فرص اختيار المقررات ودراستها بشكل تتابعى بما يحقق التكامل المعرفي.

٢- مفهوم الإرشاد الأكاديمي Academic Advising:

يعد الارشاد بمختلف انواعه ومجالاته أحد (مهن المساعدة) التى وجدت لخدمة الافراد ،اذ لا يخلو تقريباً اى تعريف لمصطلح الارشاد من مفهوم المساعدة ضمناً وظاهراً.

ويقصد بالإرشاد الأكاديمي المهام التى يقوم من خلالها مرشد لديه الخبرات والمعلومات والمهارات التى يحتاجها الطالب للنجاح الأكاديمي بإيصال الطالب إلى أفضل تكيف ممكن فى الجو الجامعي، ويستلزم الإرشاد الأكاديمي بهذا المعنى وجود علاقة تتسم بالتقبل والاحترام المتبادل بين المرشد والطالب، وتسمح للطالب بأنه يعبر عن مشكلاته بحرية كما تسمح للمرشد بأن يسهم فى إحداث تعديلات مرغوب فيها فى سلوك الطالب أو معلوماته أو اتجاهاته بهدف تحقيق مستوى مناسب من التكيف لديه (Lsuas academic advising center,2009,28) ويتضمن الإرشاد الأكاديمي مساعدة الطالب فى التعرف على أنظمة الجامعة المتاحة له، واتخاذ قرارات بشأن التخصص والمساقات والخطة الدراسية والقيام بإجراءات التسجيل والحذف والإضافة، كما يتضمن الإرشاد الأكاديمى تحسين مهارات الطالب الدراسية مثل استخدام المكتبة وأخذ الملاحظات وكتابة التقارير والإعداد للإمتحانات، وتحسين مهاراته الاجتماعية التى تتمثل بإقامة العلاقات الودية مع الأساتذة والطلاب والمشاركة بالنشاطات المختلفة، ويكون الإرشاد الأكاديمي أكثر فاعلية عندما يعطى النظام للمرشد وللطالب صلاحيات أوسع فيما يتعلق باتخاذ القرارات ذات العلاقة بمستوى الطالب الأكاديمي (حنان عبدالله الكواري، ٢٠٠٣).

وللإرشاد الأكاديمي تعريفات عديدة وإن اتفقت فى مضمونها على أنه "عملية تساعد الطالب على تحديد أهدافه الأكاديمية واختيار نوع التخصص، ومعرفة متطلبات التخرج كافة والإعداد لها بما يساعده على النجاح فى الدراسة وفى حياته المستقبلية (نعمات عبد الناصر أحمد، ٢٠١٤)، وهو عملية تهدف لمساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته ومعاونته فى اتخاذ القرارات التى تتصل بخطة دراسته واختياره التخصص المناسب، ومساعدته فى التغلب على الصعوبات التى تعترض مساره الدراسي، وهو بذلك يعد أحد الدعامات الرئيسية للعمل بنظام الساعات المعتمدة (طارق محرم صدقي، ٢٠١٥، ٢٢٥- ٢٩٣).

فالإرشاد الأكاديمي عملية يشترك فيها كل من المرشد الأكاديمي والطالب فى علاقة ديناميكية وذلك للتكفل بمسؤوليات الطالب ، وليكون الإرشاد مثاليًا ينبغي للمرشد أن يقوم بدور المعلم والموجه من خلال شراكة تفاعلية بهدف تحسين مستوى الطالب وتنميته معرفيا ومهنيًا وحل المشكلات التى تعيق تقدم تحصيله الدراسي، بالإضافة إلى إكسابه المهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقًا للقيم المجتمعية، كما أنه العنصر الأساسي للنجاح الأكاديمي للطالب حيث تظهر الأبحاث أن تقديم الإرشاد الأكاديمي يلعب دورًا كبيرا فى قرارات الطلاب واستمرارهم وتعظيم فرصهم للتخرج، وهو عملية تطورية يقوم بها المرشد لمساعدة الطلاب على توضيح أهدافهم المهنية وتطوير خططهم التربوية وفق قدراتهم وإمكاناتهم ومراجعة تقدمهم الأكاديمي ، فهو عملية منظمة وهادفة تتضافر فيها جهود المسؤولين في المؤسسة التعليمية لتحقيق التطور أو النمو.

وينظر إلى الإرشاد الأكاديمي بأنه عملية منظمة تهدف لتوفير جميع المتطلبات والجهود البشرية والمادية بالمؤسسة الجامعية لتلبية الحاجات الإرشادية للطلاب سواء الأكاديمية أو الاجتماعية أو النفسية أو المهنية لتحقيق النمو المتكامل للطالب الجامعي أثناء مسيرته التعليمية داخل الجامعة (ننسي فؤاد، وآمال إبراهيم، ٢٠١٩، ٥٩٤- ٦٧٠).

كما يعرف الإرشاد الأكاديمي بأنه العملية التي تتضمن تقديم التوجيه للطالب الجامعي حول قضية أكاديمية على شكل معلومات واقتراحات وإرشادات وحلول للمشكلات التعليمية ، فالإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة ومنتظمة تقوم على التخطيط وتحديد الأهداف والتوجيه والتواصل وترافق مسيرة الطالب حتى التخرج (فاطمة محمود عبد العليم، ٢٠١٦، ١٠١- ١٦٩).

وأيضًا يعرف الإرشاد الأكاديمي بأنه الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد لتنمية الطالب معرفيًا ومهنيًا وحل المشكلات التي تعوق تقدم مستواه الدراسي، بالإضافة إلى إكسابه المهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقًا للقيم المجتمعية (رجب سليمان، علا محمد، ٢٠١٣، ١٧).

وعرفته فوقية حسن رضوان بأنه علاقة بين مرشد (أستاذ جامعي ذو خبرة من ٥-١٠ سنوات) ومسترشد (طالب جامعي) بحيث يكون لدى الأول مهارات خاصة بالطرق الإرشادية التعليمية ، والثاني في حاجة إلى معرفة المزيد من الموقف التعليمي (فوقية حسن رضوان، ٢٠١٣).

وعرفته حنان زاهر بأنه خدمة إرشادية تهدف إلى تعريف الطلبة بأهداف الجامعة ورسالتها وكلياتها وأقسامها العلمية، ومجالات عمل الخريجين بين الكليات، والخدمات التي توفرها الجامعة لطلابها، كما يتم تبصيرهم باللوائح والأنظمة، وتوجيههم لاختيار التخصصات التي تلائم قدراتهم وإمكاناتهم ، ومتابعة مسيرتهم الدراسية، وتقديم النصح لكل طالب طول فترة دراسته الجامعية وفقًا لمعطيات مشواره الدراسي (حنان زاهر عبد الخالق، ٢٠١٨).

ومن خلال العرض السابق لبعض التعريفات للإرشاد الأكاديمي يتضح أنه بالرغم من تعدد التعريفات إلا أن جميعها تتفق على أن الإرشاد الأكاديمي هو وظيفة أو خدمة يقوم بها المرشد الأكاديمي (عضو هيئة التدريس) باعتباره أحد مهامه وجزء من ساعات عمله، لمساعدة طلاب الجامعة على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم، ومساعدتهم لتحديد أهدافهم وتزويدهم بأهم المهارات اللازمة التي يحتاجها للعمل بعد تخرجه ، ومساعدته على مواجهة الصعوبات التي تواجه مسيرته التعليمية سواء ما يتعلق بالجانب الأكاديمي أو غير الأكاديمي.

كما أن الإرشاد الأكاديمي حلقة الوصل الرئيسة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتوجيههم لتحقيق أفضل أداء خلال عمليات التعليم والتعلم ولمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية، وأيضًا لتقديم العون لهم لاكتشاف قدراتهم وتطوير المعرفة الأكاديمية ومهارات البحث العلمي ، لاسيما في مرحلة السنة الأولى جامعي وصولًا إلى تحقيق تحصيل دراسي متميز وتخريج كفاءات مؤهلة علميًا ومهاريًا.

٣- نشأة وتطور الإرشاد الأكاديمي:

بدأ الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي عندما أطلقت كلية كينون في ولاية أوهايو عام ١٨٤١م أول نظام رسمي للإرشاد الأكاديمي في أمريكا، أما في عام ١٨٦٧م فقد طبقت جامعة جونز هوبكنز نظام خدمات الإرشاد الأكاديمي بواسطة أعضاء هيئة التدريس (طارق عبد الله، ٢٠١٥، ٢٢٥- ٢٩٣).

وعلى الرغم من هذه البداية الضاربة في التاريخ للإرشاد الأكاديمي، إلا أن الطفرة الحقيقية كانت خلال الستينات والسبعينات من القرن العشرين بسبب كثرة الكليات والجامعات ، إذ أصبح الإرشاد الأكاديمي أسلوبًا أساسيًا في إطار برامج مساعدة الطلبة لتحقيق خططهم التعليمية المتضمنة لأهدافهم وطموحاتهم الشخصية. حيث أدرك المسؤولون الإداريون أن الطلاب لا يجب أن يختاروا المقررات الاختيارية دون توفر مدخلات كافية عن هذه المقررات من جانب أعضاء هيئة التدريس. وقد آمن هؤلاء المسؤولين أن تقديم النصيحة من جانب أشخاص يتمتعون بالمعرفة اللازمة (أعضاء هيئة التدريس) من شأنها أن تساعد الطلاب في الانخراط في تعليم أكثر جدوى وتناغمًا لهم (White, R, R, 2020 , 5-9).

وقد تطور مفهوم الإرشاد الأكاديمي بمرور الزمن بشكل نوعي وليس كمي فقط، حيث كان مفهوم الإرشاد في الخمسينات من القرن الماضي عبارة عن عمل إداري يقوم من خلال المرشد الاكاديمي بالموافقة على المقررات التي سيدرسها الطالب، وفي الستينيات أصبحت النظرة للإرشاد الأكاديمي على أنه توجيه طلابي حيث برز الاهتمام بالأمور الشخصية للطلاب، وفي السبعينات اعتبر الإرشاد عملية اتخاذ القرارات لتجسيد الاندماج بين المرشد والطالب بهدف التقليل من قلق الطلاب، وزيادة الفوائد التي تعود على الطالب من المؤسسة التعليمية (عبد المجيد بن سلمى الروقي، ٢٠١٦، ١٥٥- ٢٦٤).

أما في الوطن العربي فقد بدأ الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، حيث كثفت الجهود لإنشاء مراكز للإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي والأكاديمي في كل من: مصر ولبنان وتونس والجزائر، ففي الخمسينات من القرن الماضي كان الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية عبارة عن عمل إداري يقوم فيه المرشد الأكاديمي بالموافقة على المقررات التي سوف يدرسها الطالب، وفي الستينات نظر للإرشاد الأكاديمي على أنه توجيه طلابي ، حيث عمل أعضاء هيئة التدريس على تطوير علاقة قوية ومتقاربة مع الطلاب وإبراز اهتمامهم بالأمور الشخصية المتعلقة بهم، وفي السبعينات اعتبر الإرشاد الأكاديمي عملية اتخاذ

القرارات بهدف تحقيق الاندماج بين المرشد والطالب وللتقليل من قلق الطلاب، أما منذ الثمانينات حتى الآن ومع التوسع في الأخذ بنظام الساعات المعتمدة أصبح الإرشاد الأكاديمي وظيفة من الوظائف التعليمية للجامعة ودور أساسي من أدوار عضو هيئة التدريس في الجامعات ووسيلة لتلبية احتياجات الطلاب الإرشادية (ننسي فؤاد وآمال إبراهيم، ٢٠١٩، ٥٩٤- ٦٧٠).

٤- خطوات الإرشاد الأكاديمي:

إن الإرشاد الأكاديمي يمر بخمس خطوات رئيسية من المفترض أن يتم العمل بها في أي مؤسسة تعليمية وهي (إبراهيم سعد وآخرون، ٢٠١١):

- يبدأ نظام الإرشاد الأكاديمي بترشيح الأقسام للمرشدين الأكاديميين الراغبين.
- إعداد دورة لأعضاء هيئة التدريس المرشحين للإرشاد الأكاديمي من قبل متخصصين في هذا المجال، لتأهيلهم كمرشدين أكاديميين.
- يتم توزيع الطلبة على المرشدين الاكاديميين طبقا للنظام الذى يقرره مجلس الكلية،حيث يسلم لكل مرشد قائمة بأسماء الطلاب المقرر إشرافه عليهم، على أن يقوم المرشدين الأكاديميين بتجديد أوقات استقبال الطلبة بحيث تتم عملية الإرشاد في الموعد المناسب.
- إقامة لقاء مع الطلبة بحيث تتم عملية الإرشاد في الموعد المناسب.
- إجراء استبيان للطلبة لتقييمهم أداء كل مرشد أكاديمي ومدى قيامه بواجباته في نهاية كل فصل دراسي، للوقوف على مدى جديته واستبداله بغيره إذا لم يكن جاد في عمله.

٥- برامج الإرشاد الأكاديمي:

يتضمن الإرشاد البرامج الآتية (Twaina A. Harris, 2018, 36- 46):

أ- برامج توجيهية للطلبة المستجدين / لتعريفهم على نظام الدراسة والاختبارات وتحقيق التأقلم اللازم مع الدراسة الجامعية وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

ب- برامج إرشادية للطلبة المتعثرين / لمعاونتهم في تجاوز عثراتهم وتحقيق النجاح المنشود، ومساعدتهم في التغلب على ما يواجههم من عقبات.

ج- برامج إرشادية للطلبة المتفوقين / لمساعدتهم على الاستمرار في التفوق تشجيعًا لهم وتحفيزًا لغيرهم من الطلاب.

د- برامج إرشادية لعموم الطلاب / لمساعدتهم في تحسين مستواهم الدراسي والتحصيلي.

ويتم تنفيذ هذه البرامج من خلال لجنة الإرشاد الأكاديمي حيث يتم وضع خطة تنفيذية للخطة العامة للإرشاد الأكاديمي في الكلية.

٦- خصائص الإرشاد الأكاديمي:

يتسم الإرشاد الأكاديمي بأنه:

- عملية استمرارية / فهو ليس حدثًا عارضًا، بل هو مفهوم يتصف بالاستمرارية وتحتاج هذه العملية لفترة طويلة من الزمن.
- إنه عملية تعليمية / فهو ليس نصيحة، أو حلًا جاهزًا، وإنما هو مساعدة المسترشد على تعلم كيفية عرض مشكلته والتعرف على كيفية حلها.
- المرشد يكون مهنيًا متدربًا/ فالمرشد الأكاديمي ينبغي أن يتصف بالخبرة والخلفية الشاملة في الإرشاد الأكاديمي والتربية ويفضل عمله في مهنة التدريس ويتدرب على الإرشاد والتوجيه.
- مبني على العلاقة الإنسانية/ فالصلة الأخوية والمشاركة الوجدانية بين المرشد الأكاديمي والطالب تتوقف عليها نجاح العملية الإرشادية.
- عملية الإرشاد الأكاديمي عملية ديناميكية متفاعلة في نتائج التعلم، والفن، والتربية، والتعلم والتعليم لتحقيق سلامة الإنسان، وسعادته نفسيًا وجسميًا واجتماعيًا (زينب عبد النبي أحمد، ٢٠١٦، ٤٧٥- ٥٠٨).

٧- أهمية الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي:

يمكن إبراز أهمية الإرشاد الأكاديمي فيما يلي:

مما لا شك فيه أن عملية الإرشاد الأكاديمي في نظام الساعات المعتمدة لها دور كبير في العملية التعليمية ، وينعكس ذلك بشكل كبير ومباشر على الطالب والجامعة.

ويرى (O'Banion, 2009) أن هدف الإرشاد الأكاديمي هو مساعدة الطالب في اختيار البرنامج التعليمي المناسب لتطوير مهاراته وزيادة كفاءته، كما أكد أيضًا على ضرورة التركيز على ماهية وطبيعة الإرشاد الأكاديمي مع وجود اتفاق عام على أهميته، وأضاف أن أي عضو هيئة التدريس تتاح له فرصة الإرشاد الأكاديمي سيكون أداءه أفضل من زميله الذي لم يكن يومًا ما مرشدًا أكاديميًا والسبب من وجهة نظر أوبانيون أن الإرشاد الأكاديمي يتيح لعضو هيئة التدريس الاحتكاك بالطلبة والتعرف على نقاط قوتهم وضعفهم وهذا بالطبع يساعده

في فهم خصائصهم واحتياجاتهم كما أن الإرشاد الأكاديمي يكسب عضو هيئة التدريس خبرات إضافية عبر خبرة التدريس (O'Banion, T, 2009, 83- 89).

ويعد الإرشاد الأكاديمي من أهم مدخلات منظومة التعليم الجامعي وحلقة الوصل المهمة نحو توجيه الطلبة لتحقيق أفضل أداء خلال عمليات التعليم والتعلم وذلك للحصول على أفضل مخرجات تعليمية وأفضل تحصيل دراسي ممكن، كما يعد حلقة الوصل الرئيسية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية واكتشاف قدراتهم وحاجاتهم وخاصة لدى طلاب السنة الأولى وصولًا لتحقيق تكيف دراسي متميز وتخريج كفاءات مؤهلة علميًا ومهاريًا (ننسي فؤاد، وآمال إبراهيم، ٢٠١٩).

٨- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

ترتبط أهداف الإرشاد الأكاديمي بأهداف الجامعة حيث يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى توضيح كافة الخدمات المقدمة من الجامعة للطلاب، وشرح الأهداف العامة للجامعة والقسم والكلية، محاولة في دعم الطالب انتماء للمؤسسة الجامعية وتعزيز ثقته وفخره بما يقدمه من برامج وأنظمة تعليمية خاصة فيما يتعلق بتكوين الشخصية العلمية للطالب والقدرة على المساهمة بفعالية في سوق العمل، لذا تعمل مؤسسات التعليم العالي على توفير برامج الإرشاد الأكاديمي من خلال توظيف مستشارين أكاديميين في الكليات والأقسام الأكاديمية بهدف تقديم المساعدة للطلبة لتعزيز نجاحهم والاحتفاظ بهم حتى تخرجهم وهم مؤهلين بكم كبير من المعارف والمهارات المتنوعة.

وقد أشار كل من (Alasmi, K, Thumiki, 2014 , 11) ، (Crookston, 2009, 78- 82) أن الإرشاد الأكاديمي نشاط متعدد الأوجه والأهداف يحقق الطالب من خلال فاعلياته أقصى الفوائد والتي تم تحديدها في النقاط التالية:

- إرشاد الطالب لما يناسبه من أنواع التخصصات ومتطلباتها، وأنواع الأعمال وفرصها حتى يختار ما يتفق مع ميوله وإمكاناته وقدراته الدراسية والمهنية المناسبة.
- مساعدة الطلاب لمواجهة المشكلات والاضطرابات والأزمات التي قد تعترض مسار حياتهم الشخصية والدراسية والاجتماعية.
- مساعدة الطلاب في تعلم الأساليب البناءة في التعامل مع الآخرين.

- تزويد الطلاب بالمعلومات عن نظام الجامعة وبرامجها وخدماتها وكيفية الاستفادة منها بصورة جيدة.
- إكساب الفرد مهارة الضبط والتوجيه الذاتي ، والتي تعني الوصول به إلى درجات من الوعي بذاته وإمكانياته وفهمه لظروفه ولمحيطه الإجتماعى فهمًا أكبر.
- تقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والإنمائية التي تحقق الفاعلية والكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل الدراسي.
- مساعدة الطلاب لاكتشاف قدراتهم وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على رسم خططهم بما يتلاءم مع استعداداتهم، كما يهدف أيضًا إلى إحداث تغييرات إيجابية في أنماط سلوك الطالب الجامعي تجاه قيم مجتمعه الثقافية والاجتماعية والمهنية ومساعدته على اكتشاف ذاته واتخاذ قرارته بنفسه.
- مساعدة الطلبة للتكيف مع الحياة الجامعية والتعامل مع الأقران وأعضاء هيئة التدريس.
- اكتشاف قدرات الطلبة وصقلها وتطويرها بما يتلاءم مع استعداداتهم ويسهم في زيادة تحصيلهم العلمي.
- تقديم المشورة للطلبة في مختلف المجالات التعليمية والمهنية.
- تقديم الحلول العلاجية الملائمة للتغلب على المشكلات الأكاديمية للطلبة بطرق علمية ميسرة.
- مساعدة الطلبة لاختيار مواضيع المشاريع البحثية ، وإعداد خططهم ورسائلهم العلمية.
- توفير الدعم اللازم للطالب أثناء مسيرته الأكاديمية بما يحقق انسياب الخطة الدراسية ، وإنهاء متطلبات الخطة الدراسية ضمن المدة الزمنية المقررة أو المتاحة.
- الإشراف ومتابعة تطبيق إجراءات وتعليمات الإرشاد الأكاديمي من قبل المرشد الأكاديمي والطلاب.
- مساعدة المرشدين بما يضمن إدراك أهمية عملية الإرشاد ودورها في توفير المناخ الأكاديمي الجامعي.
- تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تمكنهم من فهم ذواتهم وقدراتهم وميولهم وممارسة دور إيجابي في العملية التعليمية.

- تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلبة وزيادة وعيهم برسالة الجامعة وأهدافها وأنظمتها.
- التعرف على المشكلات والعقبات الشخصية التي تحول دون قدرة الطالب على التحصيل العلمي.

٩- فلسفة الإرشاد الأكاديمي:

فلسفة الإرشاد الأكاديمي تنبع من أهدافه الراقية التي تهدف إلى تعريف الطلاب ببرامج الجامعة الأكاديمية، وتعريفهم بالأنظمة والقوانين والأعراف الجامعية في حياتهم الجديدة، وإتاحة الفرص أمامهم للاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس (فتحي درويش عشيبة، ٢٠٠٠، ٥٢٠- ٥٦٦)، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم بالطرق العلمية الملائمة لكل حالة منها، وكذلك في تزويد الطلبة بالمعلومات والمهارات والاتجاهات (ناصر الفالح، ٢٠٠٤).

ويتمثل الإرشاد الأكاديمي في مد يد العون والمساعدة من عضو هيئة التدريس للطالب على أساس الاحترام والتقدير، وبذل الجهود لإيجاد الحلول والبدائل التي تسهم في تخطي المشكلات المنهجية واللامنهجية، والإسهام في تحديد مشكلات الطلبة وتحديد خصائصهم ومساعدتهم لإشباعها (حازم الخطيب، مروة أحمد، ٢٠٠١، ١- ٣٢).

ويقوم الإرشاد على مجموعة من الأسس والمسلمات أحد هذه المسلمات أن الفرد له حق في التوجيه والإرشاد، فالتوجيه والإرشاد حاجة نفسية هامة لدى الإنسان، ومن مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة، وعلى هذا يكون التوجيه والإرشاد حقًا من حقوق كل فرد لتتحقق سعادته في كل ميادين حياته الشخصية، والتربوية والمهنية والاجتماعية.

وأحد المسلمات التي تقوم عليها فلسفة الإرشاد الأكاديمي أيضًا حق الفرد في تقرير مصيره، فالفرد له الحق في تقرير مصيره وفي اتخاذ قرارته، فليس في الإرشاد أوامر أو وعظ أو نصح أو حلول جاهزة، ولكنه يساعد المسترشد في اقتراح الحلول ورسم الخطط واتخاذ القرارات. ونحن نجد إن حق الفرد في تقرير مصيره يقابله واجب ومسئولية على فهم وتحقيق وتحسين وتوجيه ذاته (سالم الحراحشة، ٢٠١٤).

١٠- الأسس التي تقوم عليها خدمات الإرشاد الأكاديمي:

يقوم الإرشاد الأكاديمي على مجموعة من الأسس هي(موسى جبريل، ١٩٩٢، ٣٥٨) :

أ- **الأسس الفلسفية:** يقوم الإرشاد على مبدأ منطلق من كون الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة المرشد تقديم المساعدة للمسترشد لتحقيق أهدافه.

ب- **الأسس النفسية:** وهي من أهم الأسس التي يستند عليها الإرشاد لوجود خصائص جسمية وعقلية واجتماعية ووجدانية ينبغي مراعاتها ، والاهتمام بالفروق الفردية إلى جانب إشباع حاجات الفرد.

ج- **الأسس التربوية:** يعد الإرشاد عملية متممة لعملية التعليم والتعلم، والتعلم الجديد يتحقق عن طريق الإرشاد الصحيح والتوجيه السليم.

د- **الأسس الاجتماعية:** فمن مبادئ الإرشاد تعريف الأفراد بالحياة الاجتماعية المحيطة بهم وإقامة علاقات اجتماعية داخل إطار المدرسة وخارجها.

١١- مجالات الإرشاد الأكاديمي

يقوم الإرشاد الأكاديمى على مجموعة من المجالات هى (محمود حميد، ١٩٩٨):

أ- المجال النفسي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

ب- المجال الأكاديمي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب في المقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية والتعرف بكيفية وضع أهدافًا يمكن تحقيقها.

جـ- المجال الاجتماعي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدني في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي بالطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع

الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

د- المجال المهني:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسيًا من خلال التعرف لمدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية.

١٢- أساليب الإرشاد الاكاديمى:

أ- الإرشاد الفردي:

والمقصود به إرشاد شخص واحد وجهًا لوجه، وتعتمد على قوة العلاقة الإرشادية بين المرشد والطالب، وفي هذا النوع يأتي الطالب إلى المرشد منفردًا يطلب المساعدة والعون لحل مشكلة ما، ويعبر كل طالب عن انفعالاته ومشاكله الخاصة ، ويتطلب من المرشد تصميم برنامج للجلسات الإرشادية يتضمن خطط مستقبلية يستفيد منها الطالب (إياد نوري، أحمد ويحي، ٢٠٠٨ ، ٢٩٤- ٣٢١).

ب- الإرشاد الجمعي:

يتم بين المرشد وعدد من الطلاب الذين يعانون من مشكلات مختلفة، حيث يتم مشاركة الجميع في الحلول المقترحة ، ولكن يفضل أن تكون مجموعة الطلاب متجانسة وأن يكون العدد مناسبًا يسمح بتبادل الرأي وطرح الأسئلة، ويرى البعض أن فعالية الإرشاد الجماعي تكمن في المشكلات العامة المتعلقة بالدراسة والتخصص، ويكون دور المرشد ناصحًا وموجهًا (رنا المهوس، ماجدة الجارودي، ٢٠١٦ ، ١٣٤- ١٥٥).

١٣- المرشد الأكاديمي (أدواره، ومهامه، وواجباته وسماته):

لاشك أن حاجة الطالب الجامعي إلى الإرشاد التربوي تكمن في تغير شخصيته وفي نظرة المجتمع إليه كراشد. إذ يتميز في هذه المرحلة بنوع من الاستقلالية والحرية في اتخاذ القرارات، والتحرر – إلى حد ما – من سيطرة الأسرة أكثر من المراحل الدراسية السابقة، مما يستدعي متابعته وإرشاده بدرجة أكبر من المراحل التعليمية السابقة، وهذا لا شك يتطلب من الأستاذ الجامعي وهو المعني بعملية الإرشاد والتوجيه أن يكون ملمًا بموضوع الإرشاد وأهميته

وأهدافه وطرائق تقديمه وكل ما يتعلق بتنفيذه ونجاحه، من مهارات وأساليب وعلوم تربوية مساندة تمكنه من القيام بواجبه على أكمل وجه.

والمرشد الأكاديمي هو عضو هيئة التدريس الذي يتابع مسيرة الطالب العلمية منذ دخوله الكلية وحتى تخرجه فيها ويمد له يد العون لحل مشكلاته العلمية والاجتماعية حتى يتحقق له النجاح في حياته الجامعية. ويقوم المرشد الأكاديمي بتوجيه الطالب دراسيًا ومساعدته على اختيار المواد مع تحديد عدد الساعات التي يسجل فيها وفقًا لظروفه وقدراته واستعداداته ومساعدته على حل المشكلات التي قد تعترضه أثناء الدراسة، فالمرشد (عضو هيئة التدريس) الذي يستخدم أسلوب الإرشاد الأكاديمي هو الأقرب للوصول إلى نتائج إيجابية مع طلابه (Coll,J and draves 2009, 215-216).

ومن ثم يعرف المرشد الأكاديمي أنه عضو هيئة تدريس تستند إليه مهام الإرشاد الأكاديمي لعدد من الطلبة الذين يلتحقون بكليته، أو قسمه، فيلتقي معهم في كل فصل دراسي للتحاور والتشاور في الأمور التعليمية التي تخص الطالب أو الجامعة، ويتم ذلك في بداية الفصل الدراسي الأول.

وسنتناول أهم أدوار ومهام وواجبات وسمات المرشد الاكاديمى:

أ- أدوار ومهام المرشد الأكاديمي الجامعي:

تتنوع مهام المرشد الأكاديمي لكن تتفق جميعها في أنها تهدف إلى الأخذ بيد الطالب في حياته الجامعية، وتوجيهه أكاديميًا لتحقيق النجاح في سنوات دراسته ، وتخطي جميع العقبات التي تعيق تقدمه الدراسي، ومن هذه الأدوار وتلك المهام (شكري سيد أحمد، محمد خلفان الراوي، ١٩٩٥، ٩١):

- التعرف على الطالب خلال المقابلات الشخصية، وعن طريق الاطلاع على مستواه الأكاديمي بالمرحلة السابقة للجامعة ، وتوضيح الرؤية المستقبلية للطالب منذ بداية التحاقه بالبرنامج الدراسي حتى تخرجه والتحاقه بالسلم الوظيفي.
- تدريب الطالب تحمل المسئولية من خلال شخصية متزنة في تصرفاتها وسلوكياتها ، وتقديم أفكار وآراء من شأنها تمهيد الطريق للطالب لاتخاذ قراراته بنفسه، ومتابعة سير الطالب في برنامجه الدراسي الذي ساعده على التخطيط له.

- توجيه الطالب نحو التخصص الدراسي الملائم لميوله واهتماماته ، ويتوافق مع استعداداته وإمكاناته، مع تبصيره بالفرص الوظيفية التي يتحها كل تخصص، وظروف سوق العمل بشأنها.
- مناقشة الطالب الراغب في الانسحاب من مقرر دراسي، أو الراغب في تأجيل الدراسة أو الانسحاب الكلي منها، أو التحويل إلى تخصص آخر، أو دراسة مقررات إضافية لتحسين المستوى، وعدم ترك الطالب يتخذ هذه القرارات دون وعي ودراسة متأنية مما قد يؤثر سلبًا على مساره التعليمي.
- من الأدوار الحيوية للمرشد الأكاديمي عدم إغفاله العديد من استفسارات طلابه حتى وإن كانت بعيدة عن تخصصه أو مهامه، فعليه الإجابة إن أمكن، أو إحالته للمتخصص في ذلك.

ب-واجبات المرشد الأكاديمي:

يعتبر الإرشاد الأكاديمي أحد واجبات عضو هيئة التدريس / الهيئة المعاونة وأحد الأنشطة الرئيسية المكملة لمهامه التدريسية والبحثية والإدارية ، وتتمثل أدواره فيما يلي (منصور نايف العتيبي، ٢٠١٥، ٢٢):

أ- إعداد ملف خاص لكل طالب يحتوي على جميع المستندات المتعلقة بتسجيل المقررات ومدى تقدمه الدراسي بالكلية.

ب- توجيه الطالب في عملية التسجيل واختيار المقررات.

ج- مساعدة الطالب في عمل الجدول الدراسي والتأكد من عدم وجود تعارض في مواعيد جدول الطالب الدراسي والتأكيد على أهمية الحضور والانضباط خلال الدراسة.

د- شرح متطلبات التخرج للطالب من حيث المعدل التراكمي وعدد الساعات المعتمدة التي يجب على الطالب اجتيازها للتخرج.

هـ- التقييم الدوري لأداء الطالب كي يتمكن الطالب تحت المراقبة الأكاديمية من رفع معدله التراكمي كذلك مساعدة الطالب المنتظم في الحفاظ على معدله التراكمي أعلى من الحد الأدنى دائمًا.

و- يساعد المرشد الأكاديمي الطالب في مواجهة الصعوبات التي تتعلق بتخصصاتهم وذلك بتحديد أسباب المشكلة واقتراح الحلول المناسبة لها مثل كيفية إدارة الوقت الذي تتطلبه

الدراسة وعدم إهداره، وإرشاد الطالب على الطريقة المثلى التي تحافظ على وجود علاقة طيبة مع أعضاء هيئة التدريس.

ز- التعامل النفسي مع الطالب من حيث إعداده ذهنيًا للامتحانات ومساعدته في طريقة التعامل مع التوتر والقلق المصاحب لهذه الحالة.

ح- يقوم المرشد الأكاديمي بدور المرشد الاجتماعي والنفسي للطالب وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للطالب بالاشتراك مع ولي الأمر وإدارة الكلية واللجان الداعمة لذلك لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

وتحديدًا يمكن حصر أدوار ومهام المرشد الأكاديمي مع طلابه على النحو الآتي (أميل شنودة، ٢٠١٠، ص ص٢٧٩-٢٨٠):

- تشكيل علاقات إنسانية وثيقة، ومناخًا من التعاون والود بينه وبين طلابه.
- توعية الطلاب بنظام الكلية وتوجيههم نحو أفضل الطرق للاستذكار والدراسة.
- مساعدة وتوجيه الطالب بالإرشادات التي تؤدي لتفوقه الدراسي والمساعدة في الإعداد والتخطيط لمستقبله العلمي.
- مساعدة الطالب في تسجيل الساعات الدراسية المتوافقة مع قدراته والمتفقة مع النظام والقواعد الأكاديمية بالجامعة.
- إرشاد الطالب إلى الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة للحصول على أفضل المقررات وأنسب البدائل المطروحة.
- تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلبة وزيادة وعيهم برسالة الجامعة وأهدافها وأنظمتها.
- متابعة الطلاب أكاديميًا ومساعدتهم على إنجاز دراستهم بكفاءة ودعم جهود الجامعة ي توفير بيئة تعليمية مناسبة لتخريج طلاب مؤهلين لسوق العمل.
- مساعدة الطلاب على التعرف على التخصصات العلمية التي تلائم قدراتهم الذهنية وميولهم.
- توجيه الطلاب المتعثرين دراسيًا وإرشادهم والاهتمام بهم ومتابعتهم لرفع مستواهم العلمي ومساعدتهم في التغلب على ما يواجهونه من عقبات.

- تزويد الطلاب بالاقتراحات والنصائح لتحسين تحصيلهم العلمي ومساعدتهم في التغلب على مشاكلهم الأكاديمية والإدارية.
- تزويد الطلاب بالخبرة والرأى العلمي حول تنظيم أوقاتهم وحسن استثمارها للحصول على أفضل الأساليب في الدراسة والتحصيل الجيد.

ج- سمات المرشد الأكاديمي:

فعمل المرشد الأكاديمي يتطلب مواصفات وكفاءات محددة، ليستطيع القيام بواجباته ومن أبرز هذه المواصفات:

أ- العلم: حيث ينبغي على المرشد أن يكون ملمًا ومدربًا تدريبًا دقيقًا، ليستطيع فهم الطالب ومساعدته على تحقيق أهدافه.

ب- الكفاءة الذهنية: ينبغي أن يكن لديه معلومات غزيرة تمكنه من البحث والاطلاع والاستقصاء.

ج- القدرة على التأثير: أن المرشد قادر على توجيه العمل الإرشادي الاتجاه الصحيح الذي يحقق أهداف الإرشاد.

د- المساندة: وتعني أن يشعر الطالب بأن مرشده يفهمه ويحترمه .

هـ- المرونة: وتعني تمتع المرشد بانتهاج أساليب وطرق متنوعة تناسب الطلاب على اختلاف مشكلاتهم.

و- الأصالة والتطابق: أى انسجام سلوكيات المرشد وتصرفاته مع أقواله.

ز- الأمانة: ويقتضي معنى الأمانة أن يقدم المرشد للطالب المعلومات الدقيقة الصادقة لكل المواقف التي يحتاج فيها إلى معلومات لتخطي العقبات التي تواجهه.

ح- الرفق: بمعنى أن يكون المرشد قادرًا على قيادة العملية الإرشادية في سلاسة، تجعل الطالب يدرك أن المرشد يسعى لمصلحته (داليا عزت عبد العزيز، وجيهان عبد الحميد رمضان، ٢٠١٠).

ويتضح مما سبق أن هدف الإرشاد الأكاديمي ودور المرشد لا يقتصر فقط على الجانب الأكاديمي ومتابعة الطلاب، بل يتعدى ذلك حيث يهتم أيضًا بتوجيه الطلاب إلى أنسب الطرق لتحقيق التكيف مع البيئة الجامعية للوصول إلى تحقيق النجاح المنشود والاستقرار والاتزان النفسي والاجتماعي ومتابعتهم في الأمور النفسية والاجتماعية والحياتية، لذا فإن نجاح

عملية الإرشاد يتطلب توافر العديد من العناصر منها: المرشد الكفء، الطالب الملتزم، والمعلومات التي بموجبها الإرشاد والنظام الإداري والتقني الفعال.

المحور الثاني: واقع الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعى بالجامعات المصرية وأهم مشكلاته:

أولاً: واقع الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي بالجامعات المصرية:

يعد الإرشاد الأكاديمي أحد معايير جودة المؤسسة الجامعية في مصر، حيث أنه أحد المعايير الفرعية للمعيار الخاص بالطلاب، كما حددتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، أى أنه شرط لحصول المؤسسة الجامعية على شهادة الاعتماد، وذلك لجميع المؤسسات بوجه عام سواء تطبيق الساعات المعتمدة أم لا.

ويطبق الإرشاد الأكاديمي بصور مختلفة في الجامعات المصرية، إلا أنه مرتبط بشكل أساسي بتطبيق الساعات المعتمدة ، ومن الجدير بالذكر أن نظام الساعات المعتمدة غير معمم في جميع الجامعات المصرية، وإنما يأخذ صورًا مختلفة، فبعض الكليات تطبقه في جميع برامجها الدراسية بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في حين يقتصر تطبيقه بمرحلة الدراسات العليا فقط ببعض الكليات، وبعض الكليات تطبقه في مرحلة البكالوريوس فقط (رشيدة السيد الطاهر ، ٢٠١٩، ٢٦٠).

ونظرًا لهذا التباين والتنازع في تطبيق الساعات المعتمدة بالجامعات المصرية فقد تباينت أيضًا مظاهر الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي واختلفت من كلية لأخرى داخل الجامعة الواحدة، فبعضها يوفر وحدة متخصصة للإرشاد الأكاديمي داخلها، أو مكتب للإرشاد والدعم الطلابي، وبعضها يشكل لجنة مختصة بتقديمه ولكن النمط الغالب هو قيام أعضاء هيئة التدريس بالعمل كمرشدين أكاديميين حيث يتم توزيع الطلاب على بعضهم بإشراف القسم العلمي وإدارة الكلية مع بداية العام الدراسي ورغم التوجه العام نحو التوسع في تطبيق الساعات المعتمدة بالجامعات المصرية وتوفير الإرشاد الأكاديمي له إلا أن هناك بعض المعوقات تحول دون تنفيذه، فلا تزال البرامج الدراسية تعمل بالطرق التقليدية ببعض الكليات (نعمات عبد الناصر أحمد، ٢٠١٤). كما يفتقر بعضها إلى اللوائح المنظمة للساعات المعتمدة وتحديد مهام المرشد الأكاديمي (إيناس سعيد الشتيحي، ٢٠١٦).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الإرشاد الأكاديمي في معظم الجامعات العربية وخاصة الحكومية منها يقدم بشكل تقليدي ويفتقر إلى مضمونه وفلسفته، حيث تواجهه بعض التحديات والمشكلات، والتى تتراوح بين عدم وجود أنظمة رسمية للإرشاد الأكاديمي في معظم الجامعات، وعدم فعالية الإرشاد الأكاديمي في بعض المؤسسات الأكاديمية إما لعدم كفاءة وفعالية القائمين عليه أو لشدة العبء الدراسي والبحثي على أعضاء هيئة التدريس، أو لضعف وعي الطلاب لأهمية الإرشاد الأكاديمي وعزوفهم عنه والاستعانة بزملائهم في اختيار التخصصات والمقررات وغير ذلك من القضايا الأكاديمية (إيمان حمدى عمار، ٢٠١٥ ، ٤٢١- ٥٦٣).

وهناك نسبة اتفاق عام في وجود عزوف من أعضاء هيئة التدريس عن قيامهم بدور المرشد الأكاديمي ونقص الرغبة لديهم في اكتساب مهارات أو معلومات تتعلق بهذا الدور فضلًا عن عدم تهيئتهم وتدريبهم للعمل كمرشدين أكاديميين (إميل فهمي شنوده، ٢٠١٢، ٧١٨)، مما أسهم بشكل كبير في ضعف تفعيل دور المرشد الأكاديمي ، فأصبح مجرد عمل روتيني شكلي يقتصر على توقيع المرشد على استمارات التسجيل ضمن استكمال الإجراءات الإدارية لتسجيل الطلاب، بالإضافة إلى انقطاع الصلة بين المرشدين وطلابهم لفترات طويلة نظرًا لموسمية الخدمات المقدمة في ظل ضيق النظرة له ، وهو ما لمسته الباحثة أثناء عملها كمرشدة أكاديمية لبعض طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة طنطا.

كما يعاني الإرشاد الأكاديمي من بعض المشكلات التي ترجع للنظام الإداري مثل: تعديل الجدول الدراسي بعد إعلانه للطلاب ، وعدم متابعة الكلية لشكاوي الطلاب المتعلقة بالجانب الأكاديمي، فضلًا عن اقتصار فهم عملية الإرشاد لدى الطلاب على عملية التسجيل، وعدم وضوح الهدف منها وعدم التزام الطالب بمواعيد التسجيل (ميسون يوسف الفيومي، ٢٠١٥).

وبذلك يمكن القول أنه لا يزال الإرشاد الأكاديمي غير مؤثر في الجامعات المصرية فلم يعط ثماره بعد، نظرًا لما يواجهه من معيقات وتحديات سوف تتناولها الباحثة بشئ من التفصيل في العنصر القادم.

ثانيًا: مشكلات ومعوقات الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي:

كما ذكرنا من قبل، فالإرشاد الأكاديمي ركيزة مهمة من ركائز التعليم الجامعي، ويمثل محورًا رئيسيًا في العملية التعليمية، والمتأمل لواقع حال الإرشاد الأكاديمي بكليات التربية بالجامعات المصرية يجد أنها تواجه عدة صعوبات ومشكلات تحول دون تحقيق عملية الإرشاد الأكاديمي لأهدافها، وأنه لم ينل حقه من العناية ضمن منظومة الأنشطة الجامعية رغم أهميته البالغة في استبقاء الطلاب ونجاحهم. وهذا ما لمسته الباحثة أثناء عملية الإرشاد الأكاديمي نظرًا لعملها كأحد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طنطا، وعملها أيضًا كمرشده أكاديمية لمجموعة من طلاب الفرقة الأولى، وأيضًا اطلاعها على بعض الدراسات السابقة التي تناولت مجال الإرشاد الأكاديمي. وسيتناول هذا المحور تحديد هذه المشكلات والصعوبات التي تعيق تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي للطالب الجامعي، وطبيعة هذه الصعوبات تختلف من مؤسسة لأخرى وذلك بحسب طبيعة الشخص الممارس لعملية الإرشاد وكذلك الفريق الذي يعمل معه.

أولاً: مشكلات تتعلق بالطالب الجامعي:

يعانى الطالب الجامعى من بعض المشكلات فيما يخص الإرشاد الأكاديمى والتى تتمثل فيما يلى:

١- عدم معرفة الطالب المستجد بوجود برامج الإرشاد الأكاديمي للمستجدين.
٢- عدم وجود دليل إرشادي لتوجيه الطالب في بداية التحاقه بالكلية.
٣- ضعف المعلومات المتوفرة على موقع الجامعة عن الإرشاد الأكاديمي.
٤- عدم وجود مراقبة أكاديمية لأداء الطالب الجامعي المستجد.
٥- شعور الطالب المستجد بعدم التوافق النفسي والاجتماعي مع الحياة الجامعية، وعدم الثقة في النفس والقلق والتوتر باستمرار.
٦- ضعف الوعي لدى الطلاب بأهمية العملية الإرشادية.
٧- جهل بعض الطلاب المقصود بالإرشاد الأكاديمي ، وعدم وعيهم بأهدافه نظرًا لحداثة الدراسة بنظام الساعات المعتمدة بكليات التربية.
٨- عدم مراجعة بعض الطلاب للمرشد الأكاديمي بشكل منتظم.
٩- عدم تقبل الطلاب توجيهات المرشد الأكاديمي في بعض الأوقات.

١٠- عدم معرفة الطلاب بالقوانين واللوائح والإجراءات المتاحة بالإرشاد الأكاديمي لأنهم لم يتعرضوا للدراسة بهذا النظام في مراحل التعليم ما قبل الجامعي.

١١- فتور العلاقة بين الطالب والأستاذ (المرشد الأكاديمي).

١٢- الطالب نفسه يكون سببًا في بعض المشكلات التي تواجهه بسبب عدم التزامه بالأوقات المحددة للإرشاد وعدم تفهمه لأهمية ودور المرشد الأكاديمي وإجراءات السحب والإضافة دون استشارته ، واللامبالاة بتوجيهات المرشد.

١٣- عدم تخصيص المرشد الأكاديمي وقت من جانبه لكل طالب لإرشاده بطريقة سليمة طيلة الفصل الدراسي، وندرة محاولة المرشد الأكاديمي التعرف على خلفية الطالب الثقافية، والاجتماعية والاقتصادية قبل إرشاده أكاديميًا.

١٤- ضعف التواصل بين الطلاب والمرشد الأكاديمي أثناء الدراسة، وعدم التزام الطلاب بحضور اللقاءات مع المرشد الأكاديمي نتيجة التضارب بين مواعيد الطلاب والمرشد الأكاديمي وعدم تفرغ المرشد للإرشاد.

١٥- تغيير المرشد أحيانًا من فصل دراسي إلى آخر.

١٦- مشكلات الجدول الدراسي وعملية التسجيل والإضافة.

١٧- عدم الالتزام من جانب بعض الطلاب بقواعد الإرشاد ومواعيده وإجراءاته.

ثانيًا: مشكلات تتعلق بالمرشد الأكاديمي:

١- القصور في توفير دورات تدريبية تعمل على إعدادهم مهنيًا وتزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة للقيام بأدوارهم المطلوبة منهم على أكمل وجه.

٢- ضعف خبرات بعض القائمين بعملية الإرشاد الأكاديمي.

٣- عدم معرفة المرشد الأكاديمي بالخطط الدراسية والإجراءات الخاصة بعملية الإرشاد، وضعف معرفته بكل ما يطرأ على تلك اللوائح من جديد.

٤- عدم علم المرشد الأكاديمي بأى قرارات مفاجئة تؤثر على عملية تسجيل المقررات.

٥- عدم قدرة المرشد الأكاديمي أحيانًا الإجابة عن أسئلة واستفسارات الطلاب المستجدين المتعلقة بأنظمة الجامعة بسبب عدم إلمامه بطبيعة الإرشاد الأكاديمي.

٦- عدم توفير الحافز المناسب لعمل المرشد الأكاديمي.

٧- قد يتغير المرشد في كل فصل دراسي فتضيع المسؤولية.

٨- قد لا يملك الوثائق ما يكفي لمعرفة الوضع التعليمي لطلابه.
٩- قد يكلف بأعداد كبيرة من الطلبة لا يجد الوقت الكافي لإرشادهم.
١٠- قد لا يلتزم المرشد بوقت يخصصه للإرشاد بسبب كثرة أعباءه ومشاغله.
١١- قد يعتقد المرشد أن الطلبة قادرون على إرشاد أنفسهم فيكتفي بالتوقيع دون تدقيق أو اهتمام.
١٢- نقص وعي الأساتذة بأهمية الإرشاد الأكاديمي كمعيار لجود مخرجات التعلم.

ثالثًا: مشكلات مرتبطة باتجاهات العاملين في المؤسسات الجامعية (معوقات تنظيمية وإدارية):

١- نقص اهتمام الإدارة بالعمل الإرشادي وخدماته ومحاولة حصره فقط في عملية القبول والتوجيه.
٢- انعدام الوسائل والأدوات المادية المساعدة في تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي.
٣- قلة عدد القائمين بعملية الإرشاد.
٤- تضارب تعليمات التسجيل وعدم وضوحها.
٥- عدم وجود سياسة واضحة مكتوبة في التعامل مع المشكلات.
٦- عدم الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمسئولين عن الإرشاد.
٧- لا يوجد دليل عمل للإرشاد الأكاديمي.
٨- لا تتوافر قاعات محددة لعملية الإرشاد الأكاديمي.
٩- عدم توافر برامج للإرشاد الأكاديمي للطلاب المستجدين على موقع الجامعة.
١٠- عدم توافر وحدة خاصة بالإرشاد الأكاديمي بالكلية يتوفر فيه سجلات وملفات تفصيلية لكافة الطلاب، حتى يستطيع المرشد الأكاديمي التعامل معها بسهولة ويسر يطلق عليها وحدة الإرشاد الأكاديمي، مع مراعاة الحيز المكاني للوحدة بحيث تستوعب عدد لا بأس به من الطلاب.
١١- عدم توافر سياسة واضحة المعالم تنظم العمل الإرشادي ، فضلًا عن ضعف توافر نظام متابعة شامل للعمل الإرشادي ، ويتضمن ذلك عدم وجود أدوات متابعة كافية أو نماذج تقييم.

١٢- عدم وجود أنظمة رسمية للإرشاد الأكاديمي، وقلة فعالية مراكز الإرشاد الأكاديمي إن وجدت في بعض المؤسسات التعليمية.

فى ضوء ما سبق نجد ان الارشاد الاكاديمى بمعظم الجامعات المصرية يعانى من العديد من المشكلات والمعوقات التى تعيق تحقيق اهدافه ، ولذلك اقترح البحث الحالى مجموعة من المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمى بالجامعات المصرية وهو ما سيتناوله المحور الثالث.

المحور الثالث: المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء نظام الساعات المعتمدة:

تأكيدًا على الدور القيادي والريادي للجامعات في الدعم المتواصل والمستمر لطلابها، فالجامعة هي المؤسسة الاجتماعية التي يتحقق من خلالها أداء رسالة متميزة في مجالات الفكر والمعرفة وفي تكوين الطلائع القيادية مما يتلاءم مع روح العصر، ومن هنا ينبغي على الجامعة القيام بأدوارها في الإرشاد الأكاديمي على أحسن وجه ممكن من خلال تبني رؤية واضحة المعالم في هذا المجال، وكذلك المرشد الأكاديمي يقع على عاتقه مجموعة من المسئوليات فيما يخص الإرشاد الأكاديمي، ويتناول هذا المحور مجموعة من المتطلبات التربوية ذات الإرتباط بالمؤسسة الجامعية التي يطبق بها الإرشاد الأكاديمي، وأيضًا متطلبات ذات ارتباط بدور المرشد الأكاديمي في مجال الإرشاد الأكاديمي لتطوير فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية والقضاء على مشكلاته ومعوقاته التي تعيق من تحقيق أهدافه وخدماته.

أولاً: متطلبات تربوية عامة:

- توضيح نظم وقواعد الإرشاد الأكاديمي للطلاب والمرشدين الأكاديميين وتنظيم إجراءاته.
- وضع آلية واضحة ومخطط لتدريب المرشدين الأكاديميين.
- عمل نظام لتقييم أداء الإرشاد الأكاديمي بصفة مستمرة ومنظمة.
- توفير سياسة لتحفيز المرشدين الأكاديميين.
- الاهتمام بمعرفة آراء الطلاب ومدى رضاهم عن الإرشاد الأكاديمي ومدى فاعليته.
- توفير المعلومات الكافية عن الطلاب وإنجازهم الدراسي.
- تحديد مهام المرشد الأكاديمي وشرح الدور الذي يلعبه للطلاب.

- المشاركة في وضع إرشادات عامة للطلاب عند تسجيل المقررات الدراسية في بداية كل فصل دراسي.
- القيام بعمل إرشادي جماعي للطلاب في حالة ظهور وانتشار مشكلات أكاديمية أو سلوكية أو تحصيلية أو اجتماعية ... إلخ لدى مجموعة من الطلاب.
- إعداد وتنظيم ورش العمل والدورات التدريبية والبرامج الإرشادية في بعض الموضوعات الخاصة بالقيم والجوانب النفسية والأكاديمية والدراسية.
- الاجتماع بالطلاب وتعريفهم بالمرشد الأكاديمي.
- إرساء سياسة واضحة لنظم وقواعد الإرشاد الأكاديمي وتنظيم إجراءاته ، مع توفير سياسة عادلة لإثابة المرشدين الأكاديميين وتعويضهم.
- وجود سياسات محددة لاختيار المرشدين وانتقائهم ، وتدريبهم، وتقويم أدائهم.
- إصدار كتيبات خاصة بالإرشاد الأكاديمي، لتوضيح قواعده، ونظمه، وتنظيم إجراءاته.
- توفير معلومات كافية عن الطلاب ونموهم الدراسي.
- توفير نظام لتقويم أداء الإرشاد الأكاديمي بصفة مستمرة ومنتظمة، في ظل وجود نظم لمراجعة نظم الإرشاد، والعمل على تطويرها باستمرار.
- الاهتمام بمعرفة آراء الطلاب واتجاهاتهم نحو النظام ومدى رضاهم عنه.

ثانيًا: متطلبات ذات ارتباط بالمؤسسة الجامعية التي يطبق بها الإرشاد الأكاديمي:

حرصًا على تفعيل أدوار المؤسسات الجامعية في الإرشاد الأكاديمي ينبغي تحقيق ما يلي:

- وضع خطة سنوية واضحة ومعلنة للإرشاد الأكاديمى بالكلية، وحث المعنيين للإلتزام بها وتنفيذها ، ومراجعتها بنهاية العام الجامعى لتقويمها وتطويرها.
- نشر ثقافة الإرشاد الأكاديمى بين المجتمع الجامعى وتوضيح اهميته فى العملية التعليمية والساعات المعتمدة.
- تنظيم ورشة عمل تعريفية لأعضاء هيئة التدريس الجدد بعملية الإرشاد الأكاديمي.
- اختيار اعضاء هيئة التدريس للعمل كمرشدين بكل فرقة دراسية ، ويراعى ان يكونوا ممن يتمتعون بسمات شخصية وبعض المهارات تؤهلهم للقيام بعملية الإرشاد، كالتواصل الفعال مع الطلاب، وروح المبادرة والقدرة على التوجيه.

- تنظيم ورش عمل لجميع أعضاء هيئة التدريس بكيفية استخدام المصادر المختلفة للإرشاد ونظام تسجيل الطلبة في عملية الإرشاد.
- تكوين فرق للإرشاد الأكاديمي لمتابعة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من خلال إنشاء ملف خاص بكل طالب.
- توفير برامج لتنمية المرشدين والإداريين فيما يتعلق بعملية الإرشاد الأكاديمى والساعات المعتمدة وتقديم الدعم الفنى اللازم لهم.
- عقد اجتماع بين المسؤولين عن الإرشاد الأكاديمي والطلبة الذين يعانون من مشكلات دراسية للاستماع لهم.
- بناء نماذج للمتابعة يتم وضع ما تم عرضه من مشكلات والحلول المقترحة لها مع القيام بمحاضرات إضافية لمواجهة تلك المشكلات.
- تنظيم اجتماع فصلي للإرشاد الأكاديمي يدعي له جميع الطلبة لحضوره ويعلن عنه بشتى الوسائل.
- التعريف بنظام الساعات المعتمدة بشكل تفصيلي وما يتعلق به من قبل المؤسسة الجامعية.
- عقد المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية الخاصة بمجال الإرشاد الأكاديمي للاستفادة من التجارب المختلفة للمؤسسات الجامعية الأخرى.
- قيام الجامعة بتنظيم ملتقى سنوي حول الإرشاد الأكاديمي.
- اختيار الكفاءات القادرة على القيام بدور المنسق بجميع متطلباته.
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل للمنسقين في مجال الإرشاد الأكاديمي ثم تكليفهم به.
- تتكفل الجامعة بإعداد ورشة عمل تدريبية للمرشد الأكاديمي قبل بداية كل فصل دراسي يتم فيها تناول أي مستجدات تتعلق باللوائح والقوانين والمسارات التعليمية وأى جديد يهم المرشد الأكاديمي ويعينه على العملية الإرشادية.
- إصدار العديد من المطبوعات والمطويات والتعليمات لطلاب الجامعة وتشمل على الجداول الدراسية للتسجيل المبكر – كتيب اللوائح والأنظمة الجامعية، والتعريف بمركز الإرشاد الأكاديمي ، وإرشادات وتعليمات للطلبة المستجدين.

- الإعلانات المستمرة للطلبة في جميع مباني الجامعة وعلى موقع الكلية لتذكيرهم بفترات (التسجيل، الإضافة، الحذف، والتحويل ... إلخ) لتخفيف العبء عن المرشد الأكاديمي.
- إعداد وتصميم منهج متكامل للإرشاد الأكاديمي يدرس للطلبة المستجدين كمقرر إجباري تحت مسمى (مهارات أكاديمية).
- توفير قاعدة من البيانات الهامة عن الإرشاد الأكاديمي من خلال روابط يسهل الدخول إليها من بوابة الجامعة الإلكترونية أو أنظمة التعلم المستخدمة في الجامعة.
- وجود رؤية ورسالة لكل كلية تعكس أدوارها في مجال الإرشاد الأكاديمي بما يتفق مع احتياجات الطلاب.
- وضع البرامج الإرشادية المتنوعة وفقًا للمتغيرات الحديثة ووفقًا لاحتياجات الطلاب.
- تسهيل وتنظيم كافة عمليات الإرشاد الأكاديمى.
- نشر ثقافة الإرشاد الأكاديمي بين المجتمع الجامعي وتوضيح أهميته في العملية التعليمية والساعات المعتمدة.
- التأكد من وجود الإرشاد الأكاديمي وقياس رضا الطلاب والمرشدين بشكل دوري.
- تلقي الاستفسارات وشكاوي الطلاب ومحاولة بحثها.

ثالثًا: متطلبات ذات ارتباط بدور المرشد الأكاديمي في مجال الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسة الجامعية:

افادت جميع الدراسات السابقة فى مجال الإرشاد الأكاديمى على جميع مستوياتها (مصرية وعربية واجنبية) أهمية المرشد الأكاديمى واعتباره عصب العملية الإرشادية فى ظل الساعات المعتمدة، كما أكدت جميعها على أهمية اختياره وفق معايير محددة وضرورة تهيئته وتدريبه، فضلا عن الاهتمام بمحاسبته ومساءلته عند التقصير، فيجب علي عضو هيئة التدريس ممارسة مهامه الإرشادية بجانب مهامه التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع، وحتى وان تواجدت وحدات متخصصة لتقديم الإرشاد الأكاديمى فإن المسؤول الرئيس عن تقديم هذه الخدمات هو المرشد الأكاديمى . ومن ثم يقدم المحور الحالى مجموعة من المتطلبات التربوية الواجب توافرها فى المرشد الاكاديمى ليقدم الخدمة الإرشادية على مستوى علمى واكاديمى يتناسب واهمية الإرشاد الأكاديمى.

١- فنظام الإرشاد الأكاديمي الفعال والناجح يحتاج إلى توافر مجموعة من المهارات في المرشد الأكاديمي لكى يستطيع أن يحقق الأهداف المطلوبة منه لضمان استمرار ونجاح نظام الإرشاد الأكاديمي، ومن هذه المهارات:

أ- **مهارة القيادة:** قدرة المرشد على تكوين علاقات إيجابية مع الطلبة للتأثير فيهم ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم.

ب- **مهارة التعاطف:** قدرة المرشد على مشاركة الطلبة في مشاعرهم وانفعالاتهم لغرس جذور الثقة، وتكوين علاقات جيدة لتساعدهم على تقبل الإرشاد والنصح والتوجيه.

ج- **مهارة التخطيط:** قدرة المرشد على مساعدة الطلبة على تحديد الأهداف وتحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق، ومساعدتهم على الاختيار والتخطيط لبناء مستقبلهم الدراسي والوظيفي.

د- **مهارة التنظيم:** قدرة المرشد على تنظيم أعمال الإرشاد المختلفة.

هـ- **مهارة الاستماع:** قدرة المرشد على الاستماع الجيد لطلابه، والتعرف على أفكارهم وآرائهم ومقترحاتهم والمشكلات التي تواجههم ، يفهمهم ويهتم بهم ويستثمر خبراتهم ويثق بقدراتهم ويكون قادر على الأخذ بأيدى طلابه ومعالجة ما يعترض طريقهم من عقبات خلال دراستهم.

و- **مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات:** قدرة المرشد على تعليم طلابه كيفية تحديد مشكلاتهم ووضع الفروض لحلها ، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات السليمة اللازمة لحل المشكلة.

ز- **مهارة الإرشاد الجماعي:** قدرة المرشد على التعامل مع طلابه على شكل مجموعات لمناقشة مشكلاتهم، ووضع الحلول المناسبة اختصارًا للوقت وتحقيقًا لأهداف أكثر شمولية.

ح- **مهارة إدارة واستثمار الوقت:** قدرة المرشد على جدولة الأعمال وتنسيقها وتحديد الخطة الزمنية لأعماله، وتنظيم الساعات المكتبية للاجتماع بطلابه.

ط- **مهارات ممارسة الارشاد الاكاديمى** : مثل التنسيق والتخطيط والتنظيم ، والتواصل بطرق مختلفة مع الاخرين ، والتفكير الناقد والابداع ، ومهارة توجيه السلوك ، والقدرة

على التعلم بسهولة ، والقدرة على العمل الفريقى ، ومهارة احترام الاختلافات بين الطلبة فيما يتعلق بخلفياتهم الثقافية ، والسرية التامة والمعايير الاخلاقية .

ي- **الالتزام المهنى:** ان يكون المرشد الأكاديمى ملتزم مهنياً ، وقادر على تطوير مهاراته باستمرار من خلال الاشتراك بالبرامج التدريبية وورش العمل ، وان يكون على تواصل مستمر مع زملائه من المرشدين الأكاديميين ويكون له رؤية لعملية التطوير المستمر للإرشاد الأكاديمى.

٢-كما يمكن أن يسهم المرشد الأكاديمي بدور فعال في الإرشاد الأكاديمي لطلابه وتفعيل أداء مؤسسته الجامعية في مجال الإرشاد الأكاديمي، من خلال القيام بالمهام الاتية:

- تحديد ساعات مكتبية للتواصل مع الطلاب ، فمهما استخدمت وسائل التواصل الالكترونى ، إلا أنه لا غنى عن المقابلات وجها لوجه.
- اعداد ملف لكل طالب محتويا على معلومات مفصلة عن الطلاب وكافة المعلومات الموثقة الخاصة به وحفظها فى سرية تامة ، وتحديث الحالة الدراسية لكل طالب فى كل فصل دراسى .
- تقديم خبراته للطلاب فيما يتعلق بسبل رفع مستواهم العلمى وطرق التغلب على صعوبات الاستذكار وضعف التحصيل باعتباره قدوة لهم .
- تبصير الطلاب بالمشكلات التى قد تواجههم فى حياتهم الجامعية وسبل تجنبها او مواجهتها.
- تنمية الطلاب اكاديمياً واجتماعياً بما يجعلهم مواطنين صالحين لانفسهم ولمجتمعهم بمساعدتهم فى وضع اهداف لحياتهم ورسم خطط مستقبلية لتحقيقها.
- المساهمة في وضع خطط التحسين المستمر في مجالات الخدمات الإرشادية.
- ترجمة ما يقدم من خبرات ومعارف ومهارات واتجاهات إلى مواقف عملية مفيدة في الحياة، وذات أثر في التكوين الفكري والعلمي للطلاب وفي حياتهم العملية المستقبلية.
- تقديم الدعم والرعاية المتميزة للطلاب المتفوقين والموهوبين بالكلية.
- الإلمام بالمعارف العلمية المتخصصة في مجال التوجيه والإرشاد وخدماته التي تعتمد على فهم الطالب وقدراته وحاجاته ومطالبه الإرشادية.

- أن تتوفر لدى المرشد الأكاديمي القدرة على توجيه مسار العملية الإرشادية بما يحقق الهدف الإرشادي.
- أن يتوافر لدى المرشد القدرة البدنية والإنفعالية التي تدفعه لبذل الجهد والعطاء في متابعة حالة الطالب الجامعي وإنجاح العملية الإرشادية.
- الحرص التام على مصلحة الطالب وتقديم العون بعيدًا عن أشكال التحيز والإستغلال.
- المبادرة في تلمس حاجات الطلاب الإرشادية وتحديدها وإعداد البرامج والخدمات اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات في ضوء أهداف الإرشاد الأكاديمي.
- الاهتمام بالجلسات الإرشادية وحضورها في مواعيدها المحددة بكل دقة وتهيئة المكان المناسب لعقدها.
- أن يطور المرشد الأكاديمي قدراته المعرفية والمهارية في مجال الإرشاد عن طريق الاطلاع على المراجع العلمية والاشتراك في الدوريات المتخصصة وحضور المؤتمرات والندوات في مجال اختصاصه والمشاركة الفعالة فيها.

٣- توفير اليات لتحفيز المرشدين الاكاديميين ، حيث يعانى اعضاء هيئة التدريس من ضيق الوقت نظرا للأعباء الملقاة على عاتقهم من تدريس وبحث علمى وأعمال جودة وغيرها ، ولذلك يقترح لتحفيزهم وحثهم على المشاركة كمرشدين ما يلى :

- الالتزام بتفعيل الساعات المكتبية التى يحددها كل منهم فى جداولهم الدراسية ، بحيث تخصص ساعتين على الاقل اسبوعيا لمهام الإرشاد الأكاديمى وتحتسب ضمن ساعات الجودة.
- تخصيص خمس درجات ضمن نشاط عضو هيئة التدريس المتقدم للترقى لوظيفته الإرشادية، بحيث يتم توزيع الدرجة بالتساوى على انشطته فى مجالات التدريس ، البحث العلمى ، خدمة المجتمع ، الإرشاد الأكاديمى .
- تقليل العبء التدريسى لمن يعمل بالإرشاد الأكاديمى ، واتاحة فرصة اختيار الفرص التى يرغب فى الإرشاد لها.
- توفير حوافز معنوية مثل شهادات التقدير، او حوافز مادية رمزية وعقد مسابقة سنوية لافضل المرشدين وتكريم المتميزين منهم بجوائز رمزية كشهادات التقدير ونشر أسمائهم على المواقع الإلكترونية للكلية ووحدة الإرشاد الأكاديمى .

التوصيات:

١- ضرورة متابعة فاعلية خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس بشكل دوري، لتمكينهم من العملية الإرشادية والوقوف على مواطن الضعف لديهم لتخطيها ومواطن القوة بتطويرها وضمان استدامتها ومدى تحقيقهم الأهداف المرجوة من العملية الإرشادية.

٢- رفع تقارير حول العملية الإرشادية من المرشدين الأكاديميين لإدارة الجامعة والمعنيين من الهيئة التدريسية للوقوف على المعوقات التي قد تعيق العملية الإرشادية وهموم ومشاكل الطلبة لتفاديها في الفصول القادمة.

٣- تعاون الأقسام الأكاديمية والإدارية ووحدات القبول والتسجيل للتغلب على مشكلة التواصل مع الطلبة، وتفعيل وسائل إعلانية وطرق تبليغ أكثر نجاحًا ودقة وفاعلية لإنجاح الإرشاد الأكاديمي.

٤- الاستفادة من تجارب الجامعات العربية والأجنبية في الإرشاد الأكاديمي وضرورة إخضاع برامج الإرشاد الأكاديمي للمقارنة مع تجارب الجامعات العالمية والجامعات المماثلة.

٥- ضرورة توفير مادة إرشادية ، وكذلك توفير اللوائح والنظم الأكاديمية ، وأى تعليمات أخرى تخص التسجيل والدراسة بشكل عام للطلبة على صفحة الجامعة على الانترنت وإصدار كتيب بسيط يعرف الطالب بأهمية الإرشاد بالنسبة له وبالمواد الأكثر أهمية في لائحة الجامعة وعلاقته بدراسته.

٦- ضرورة إعداد وتهيئة أعضاء هيئة التدريس الجدد للعملية الإرشادية بإقامة ورش عمل تعريفية وتدريبية لهم حول الإرشاد الأكاديمي بالجامعة وإقامة المحاضرات لتوعية الطلبة الجدد بما يحتاجون إليه في مسيرتهم التعليمية وتقديم ورش عمل تتضمن تعريفهم بمفهوم الإرشاد الأكاديمي والخدمات التي يقدمها ، وكيفية الاستفادة منها وأهميتها في تذليل العوائق ، وتحسين تحصيلهم المعرفي والعلمي وتطوير عملية الإرشاد بمحاضرات عن سوق العمل، وفرص التوظيف مما يشجع الطلبة ويجعلهم أكثر اهتمامًا بالإرشاد الأكاديمي.

٧- ضرورة ديموية العملية الإرشادية وأن لا يكون وقتها قبل بداية كل فصل فقط ، وتواجد المرشد عن طريق سبل التواصل المختلفة لتسهيل المهمة على المرشدين خصوصًا إذا ما كان من أعضاء هيئة التدريس للوقوف على تطور الطالب الدراسي وتقديم النصح له.

٨- زيادة عدد المرشدين والتقليل من عدد الطلبة المخصصين للمرشد الواحد، وحتمية عدم تغيير مرشد أكاديمي واستمراريته في الإرشاد طوال مدة الدراسة من المستوى الأول حتى تخرج الطالب.

٩- الأخذ بعين الاعتبار آراء الطلبة عند طرح المساقات ومراعاة التنوع والتوقيت وعدم التعارض في طرح المساقات، وفتح العدد المناسب من الشعب للمساقات المطروحة.

١٠- وضع حوافز تشجيعية للمرشدين الأكاديميين مثل تخفيف العبء الدراسي وأخذ الإرشاد بعين الاعتبار عند ترقية عضو هيئة التدريس أو تثبيته في الخدمة.

وختاماً:

ترى الباحثة من واقع خبراتها الشخصية بأن تقوم الجامعة بإعادة النظر في الوضع الحالي للإرشاد الأكاديمي، حيث يتم تخصيص مرشد أكاديمي واحد لعشرات الطلاب ويكون دوره مركزًا على متابعة الطلبة المتعثرين فقط، وهو الأمر الذي يجب إعادة النظر فيه، فالإرشاد الأكاديمي يتطلب تفاعلًا ثنائيًا أكبر بين المرشد الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس وأعداد محددة من الطلبة المخصصين له لا يتجاوزون العشرة ، تتم مساعدتهم في اختيار تخصصاتهم الأكاديمية وبما يتناسب مع أهدافهم وقدراتهم وميولهم وتطلعاتهم الشخصية بدون حصر دور المرشد الأكاديمي الرئيس في متابعة الطلاب المتعثرين دراسيًا فقط.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم مسعد وآخرون (٢٠١١): دليل الإرشاد الأكاديمي، خطة لدعم الإرشاد الأكاديمي للطلاب والساعات المكتبية، جامعة حلوان، مصر.

أميل شنودة (٢٠١٠): مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الإرشاد الأكاديمي دراسة عينية ، المؤتمر الثامن عشر، تطوير التعليم في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة بالتعاون مع كلية التربية ببني سويف.

إميل فهمي شنوده (٢٠١٢) : مشاركة أعضاء هيئة التدريس الجدد والقدامي بكليات التربية في الإرشاد الأكاديمي "دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمي الدولي الأول "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والوطن العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، كلية التربية جامعة المنصورة مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، مج٢.

إياد نوري، أحمد يحي (٢٠٠٨): الحاجات الإرشادية (النفسية ، الاجتماعية، الدراسية) لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، العراق، م ١٥(٣)، ٢٩٤-٣٢١.

ايمان حمدى محمد عمار (٢٠١٥) : تصور مقترح لمهام المرشد الاكاديمى فى ضوء الحاجات الارشادية لطلبة الجامعة : دراسة ميدانية بجامعة المنوفية ، مجلة كلية التربية ، ع٣٩ ، ج٢ ، كلية التربية جامعة عين شمس.

إيناس سعيد الشتيحي (٢٠١٦) : مهام المرشد الأكاديمي بمستويات الدراسات العليا في أقسام تربية الطفل بين النظرية والتطبيق دراسة ميدانية ، مجلة الطفولة والتنمية، مج٧، ع٢٦، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

حازم الخطيب، مروة أحمد (٢٠٠١): دور المرشد الأكاديمي كما يراه طلبة جامعة فيلادلفيا وأربد الأهلية في الأردن، مجلة أربد للبحوث للدراسات، المجلد ٣، العدد ٢، ص١-حسن شحاته ، زينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

حنان زاهر عبد الخالق (٢٠١٨) : دراسة مقارنة للإرشاد الأكاديمي في جامعتي ولاية وأين والملك عبد العزيز وإمكانية الإفادة منها في جامعة الزقازيق، مجلة التربية المقارنة والدولية، مج٤، ع١٠.

حنان عبدالله الكواري (٢٠٠٣) : أهمية تكامل الإرشاد الجامعي في جامعات الدول العربية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع والعشرون للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية، مايو ، بيروت.

داليا عزت عبد العزيز، جيهان عبد الحميد رمضان (٢٠١٠) : واقع الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مج٥، ع٢٨.

رجب سليمان، علاء محمد (٢٠١٣): سيكولوجية الإرشاد الأكاديمي والمهني نحو مستقبل متميز، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، القاهرة.

رشيدة السيد الطاهر(٢٠١٩) : رؤية مستقبلية لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي في ضوء نظام الساعات المعتمدة، كلية دراسات تربوية واجتماعية، مج٢٥، عدد٩، ص٢٧٥-٢٨٥.

رنا المهوس، ماجدة الجارودي (٢٠١٦): دور برامج الإرشاد الأكاديمي بعمادة السنة التحضيرية في تهيئة الطالبات المستجدات بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، المجلد (٥)، العدد (٦)، ص ص١٣٤-١٥٥.

زينب عبد النبي أحمد محمد (٢٠١٦): تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٧(٥)، ص ص٤٧٥-٥٠٨.

سالم الحراحشة (٢٠١٤): التوجيه والإرشاد الدليل الإرشادي العملي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب ، دار الخليج.

شكري سيد أحمد، محمد خلفان الراوي(١٩٩٥) : الإرشاد الأكاديمي في جامعات الإمارات "رؤية الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس له ومقترحاتهم لتطويره"، مجلة مستقبل التربية ، المجلد ١، العدد٣.

طارق عبدالله (٢٠١٥): الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بين الواقع والمأمول، دراسة وصفية مطبقة على طلاب الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٣٩، الجزء (١٥)، ص ص٢٢٥-٢٩٣.

طارق محرم صدقي (٢٠١٥) : الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بين الواقع والمأمول، دراسة وصفية مطبقة على طلاب الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس بكلية

الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٣٩، ٢٠١٥، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ص٢٢٥-

عبد المجيد بن سلمى الروقي (٢٠١٦): معوقات الإرشاد الأكاديمي ومقترحات التغلب عليها في كلية التربية بجامعة شقراء من وجهة نظر الطلاب ، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، كلية التربية ، المجلد ٤٠، العدد (١)، ص ص١٥٥-

عبدالله الشمري (٢٠١٥) : دراسة تقويمية لبرنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٤، الجزء الأول، ص٣٧٥.

على السيد الشخيبي، هناء عودة خضري (٢٠١٣) : نظام الساعات المعتمدة مدخلًا مقترحًا لتطوير منظومة التعليم الثانوي العام بمصر، دراسات في التعليم الجامعي، ع٢٦، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة عين شمس.

على بن محمد بن على الحجري (٢٠٠٥): مستوى إدراك طلبة كليات التربية في سلطنة عمان لأهمية الإرشاد الأكاديمي ومدى فاعليته، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

فاطمة محمود عبد العليم (٢٠١٦): رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٥، ص ص١٠١-

فتحي الضبع، أسماء عباس (٢٠٢٣): واقع الإرشاد الأكاديمي في ظل نظام الساعات المعتمدة من وجهة نظر طلاب كلية التربية جامعة سوهاج، مجلة سوهاج لشباب الباحثين، مجلد ٣(٤)، ص١٨٣-٢٠٦.

فتحي درويش عشيبة (٢٠٠٠): الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري، دراسة تحليلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد المتخصص رقم (٣)، يوليو (تموز)، ص ص٥٢٠-٥٦٦.

فوقية حسن رضوان (٢٠١٣) : معوقات الإرشاد الأكاديمي لدى الطالب الجامعي، المؤتمر العلمي العربي السادس "التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي"، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون ، كلية التربية ببنها، ع١.

محمود حميد (١٩٩٨): الحاجات الإرشادية لطلبة المراحل الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

منصور نايف العتيبي (٢٠١٥) : الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة نجران في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الطلبة، المجلة السعودية للتعليم العالي،

موسى جبريل (١٩٩٢): التكيف والرعاية الصحية والنفسية، عمان، منشورات جامعة القدس ميسون

يوسف الفيومي (٢٠١٥) : نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي الخاص، دراسة تقويمية، مستقبل التربية العربية، مج٢٢، ع٩٩، المركز العربي للتعليم والتنمية.

ناصر الفالح (٢٠٠٤): دراسة الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، الواقع والمأمول ، دراسة مقدمة لندوة الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان.

نعمات عبد الناصر أحمد (٢٠١٤) : دراسة مقارنة بين نظامي الساعات المعتمدة والنقاط المعتمدة وإمكانية الإفادة منها في تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣٠، ع٣ يوليو.

ننسي فؤاد، وآمال إبراهيم (٢٠١٩): متطلبات الإرشاد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الجدد بجامعة جنوب الوادي في ضوء حاجاتهم الإرشادية، دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية ، المجلد ٣٥، العدد٧، ص ص٥٩٤-٦٧٠.

هدى محمد عساف، غادة النور الطريفي (٢٠١٧): مشكلات الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية للبنات بالجبيل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المرشدات الأكاديميات والطالبات، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلد ٣٣، العدد ٦، ص ص٣٦٥-٤٠٠.

هناء أحمد عبد العال، عزام عبد النبي أحمد (٢٠١٠) : تفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي بمصر في ضوء الخبرة الأمريكية، المؤتمر العلمي الثامن عشر الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة بني سويف في الفترة من ٦-٧ يناير ٢٠١٠.

وصل الله بن عبدالله حمدان (٢٠١٥) : مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج٢، ع١٦٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alasmi, K. & Thumiki, V. (2014): Student satisfaction with advising systems in higher education: an empirical study in Muscat learning and teaching in higher education, Gulf perspective, 12 (Young, Jones, Academic advising, does it really).

Coll, J. and Draves, P. (2009): Traditional age students: World view and satisfaction with advising, a homogeneous study of students and advisors the college student affairs journal, vol. 30 (1), p. 215-216.

Croockston, B. (2009). A developmental view of academic advising as teaching NACADA Journal, vol. 29 (2), p. 78-82.

Khalfan Al-Asmi, Venkat Ram Raj, Thumikis(2014) :Student satisfaction with advising system in higher education: An empirical study in Muscat, learning and teaching in higher education Gulf perspective, vol. 11 (1), 2014.

LSUA's Academic Advising Center, Academic Advising Handbook 2009-2010, Alexandria, Louisiana state university, August 2009.

O'Banion, T. (2009): An academic advising model, NaCaDA, 29, 83-89.

Rwoina A. Harris (2018) : Perspective VS. Development: Academic Advising a historically black university in South Carolina, Nacada Journal, vol. 38(1), 2018, pp. 36-46.

White, E., R. (2020): The professionalization of Academic Advising's A structured literature Review – A professional Advisor's response NACADA Journal, 40(1), 5-9.